

Distr.: General
8 January 2021
Arabic
Original: English

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية



مجلس التجارة والتنمية

لجنة التجارة والتنمية

اجتماع الخبراء المتعدد السنوات بشأن السلع الأساسية والتنمية

الدورة الثانية عشرة

جنيف، 8 و 9 شباط/فبراير 2021

البند 3 من جدول الأعمال المؤقت

التطورات الأخيرة والتحديات والفرص في أسواق السلع الأساسية

مذكرة مقدّمة من أمانة الأونكتاد، منقّحة

موجز

تتضمن هذه المذكرة عرضاً للتطورات الأخيرة التي شهدتها الأسواق الرئيسية للسلع الأساسية، وتحليلاً للعوامل التي أسهمت في الاتجاهات التي لوحظت في عام 2020 في أسعار هذه السلع. ففي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر 2020، شهدت أسعار معظم السلع الأساسية المتداولة بالتحليل في هذه المذكرة (السلع الأساسية الغذائية والزراعية؛ والمعادن والخامات والفلزات؛ والطاقة) اتجاهاً نزولياً أثناء الجزء الأول من العام بسبب ضعف الطلب الناجم عن التباطؤ في النشاط الاقتصادي العالمي نتيجة لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) (الجائحة). وانتعشت أسعار السلع الأساسية بعد ذلك بسبب عوامل شتى من بينها حدوث انتعاش في النشاط الصناعي في الصين، ما دفع إلى انتعاش الطلب على الفلزات؛ وتخفيضات الإنتاج من جانب الدول الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ما أدى إلى احتدام النشاط في الأسواق. وارتفعت أيضاً أسعار بعض السلع الأساسية الغذائية بسبب حالات تعطل الإمدادات الناجمة عن التدابير المتخذة للتخفيف من التأثيرات المحتملة للجائحة على العرض المحلي وعن اشتداد الطلب وسط الأحوال الجوية السيئة. وفي مجموعة المعادن النفيسة، اتجهت أسعار الذهب اتجاهاً صعودياً نظراً إلى بحث المستثمرين عن الأصول التي تشكل ملاذاً آمناً بغية الحد من تعرّضهم للخسائر في فترة تتسم بعدم اليقين. وتبحث المذكرة بعض قضايا السياسة العامة المتعلقة بالتغيرات الكبيرة في الأسعار التي لوحظت في أسواق السلع الأساسية هذه، وتقدم توصيات يمكن أن تساعد البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية، المستوردة منها والمصدّرة على السواء، في الحد من تعرّضها لتقلبات الأسعار وفي تحقيق التنمية المستدامة والنمو الشامل للجميع.



مقدمة

1- عهد اتفاق أكرا، في الفقرة 208 منه، إلى مجلس التجارة والتنمية التابع لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) باستحداث اجتماع خبراء متعدد السنوات بشأن السلع الأساسية. وأعيد تأكيد هذه الولاية في الفقرة 17 من ولاية الدوحة التي مددته حتى عام 2016. ومُددت الولاية مرة أخرى حتى عام 2020 في الفقرة 100(ق) من مافيكيانو نيروبي.

2- وتتضمن هذه المذكرة تحليلاً للتطورات التي شهدتها أسواق السلع الأساسية في عام 2020، مع التركيز على اتجاهات الأسعار والأسباب الكامنة وراء تقلباتها. كما تسلط المذكرة الضوء على بعض قضايا السياسة العامة المرتبطة بالتطورات الأخيرة في الأسواق، وتستخلص دروساً في شكل توصيات في مجال السياسة العامة ترمي إلى مساعدة البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية في جهودها الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة والنمو الاقتصادي الشامل للجميع. وتصنّف المذكرة السلع الأساسية إلى ثلاث مجموعات هي: السلع الأساسية الغذائية والزراعية (المواد الغذائية، والبذور الزيتية والزيتون النباتية، والمشروبات المدارية، والمواد الأولية الزراعية)؛ والمعادن والخامات والفلزات؛ والطاقة (النفط الخام، والفحم، والغاز الطبيعي، والطاقة المتجددة).

أولاً- التطورات الأخيرة في أسواق السلع الأساسية

ألف- نظرة عامة

3- انخفض مؤشر الأونكتاد لأسعار السلع الأساسية في السوق الحرة⁽¹⁾ لجميع مجموعات السلع الأساسية من متوسط قدره 114,2 نقطة في كانون الثاني/يناير 2020 إلى متوسط قدره 73,5 نقطة في نيسان/أبريل 2020. وكان هذا الانخفاض الحاد مدفوعاً إلى حد كبير بالمستوى المنخفض لأسعار النفط الخام في المجموعة الفرعية النفطية المرجحة بشدة. وفي أيار/مايو 2020، عكس مؤشر جميع المجموعات اتجاهه النزولي وارتفع إلى 98,1 نقطة في أيلول/سبتمبر 2020، بالنظر إلى اتجاه مؤشرات جميع المجموعات الفرعية إلى أعلى. وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر 2020، انخفض مؤشر جميع المجموعات بنسبة 12 في المائة، بالمقارنة مع ارتفاع بنسبة 0,5 في المائة في الفترة المقابلة من عام 2019.

(1) أعيد تحديد أساس هذا المؤشر ليصبح سنة 2015=100، مع إضافة سلع أساسية جديدة إلى المؤشر القديم، واستخدام أوزان

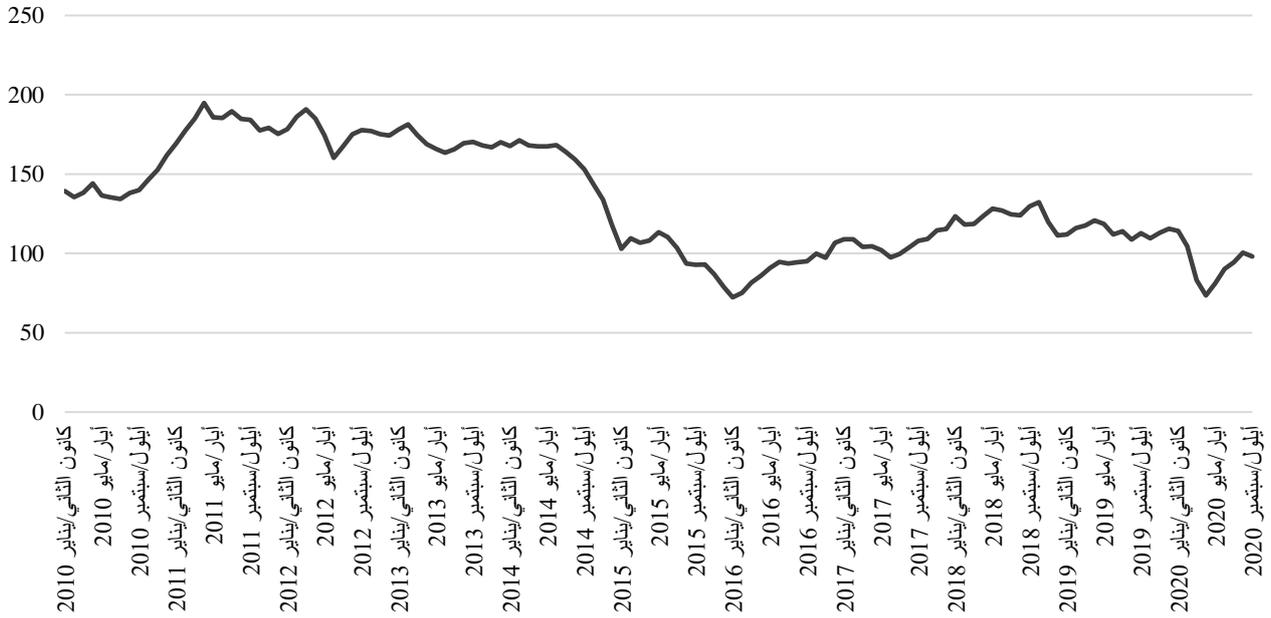
جديدة بما في ذلك مؤشرات منفصلة لمجموعة أنواع الوقود ومجموعة فرعية للمعادن النفيسة.

ملاحظات: جميع المواقع الشبكية المشار إليها في هذه المذكرة قد تمت زيارتها في كانون الأول/ديسمبر 2020. وجميع الأسعار هي بدولارات الولايات المتحدة. ويشير مصطلح "طن" إلى الطن المتري.

الشكل 1

مؤشر الأونكتاد لأسعار السلع الأساسية في السوق الحرة، جميع المجموعات

(100=2015)

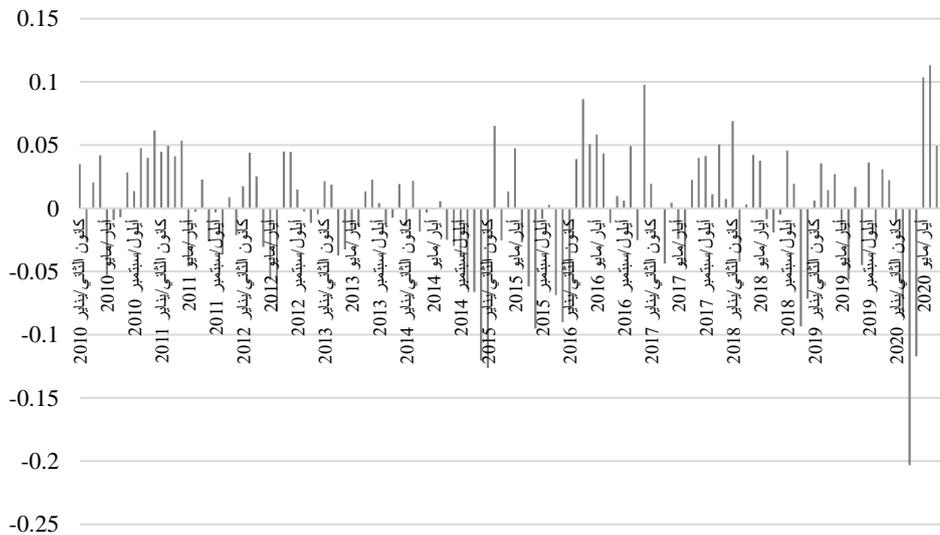


المصدر: حسابات الأونكتاد، استناداً إلى بيانات مستمدة من قاعدة بيانات إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat).

4- وتبين التقلبات الشهرية لمؤشر أسعار السلع الأساسية درجات التقلب في أسعار السلع الأساسية (الشكل 2). وقد أظهر المؤشر في الشهور التسعة الأولى من عام 2020 تباينات شهرية واسعة ترجع إلى مجموعة متنوعة من العوامل (انظر الفرع ثانياً). وحدثت التغييرات الأعلى والأدنى في آذار/مارس (-20,3) في المائة) وحزيران/يونيه (11,3 في المائة)، على التوالي. وتعرض الفروع التالية للتغيرات التي شهدتها الأسواق في المجموعات الرئيسية للسلع الأساسية.

الشكل 2

التقلبات الشهرية لمؤشر الأونكتاد لأسعار السلع الأساسية في السوق الحرة، جميع المجموعات



المصدر: حسابات الأونكتاد استناداً إلى بيانات مستمدة من قاعدة بيانات إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat).

باء - التطورات في القطاعات الرئيسية للسلع الأساسية

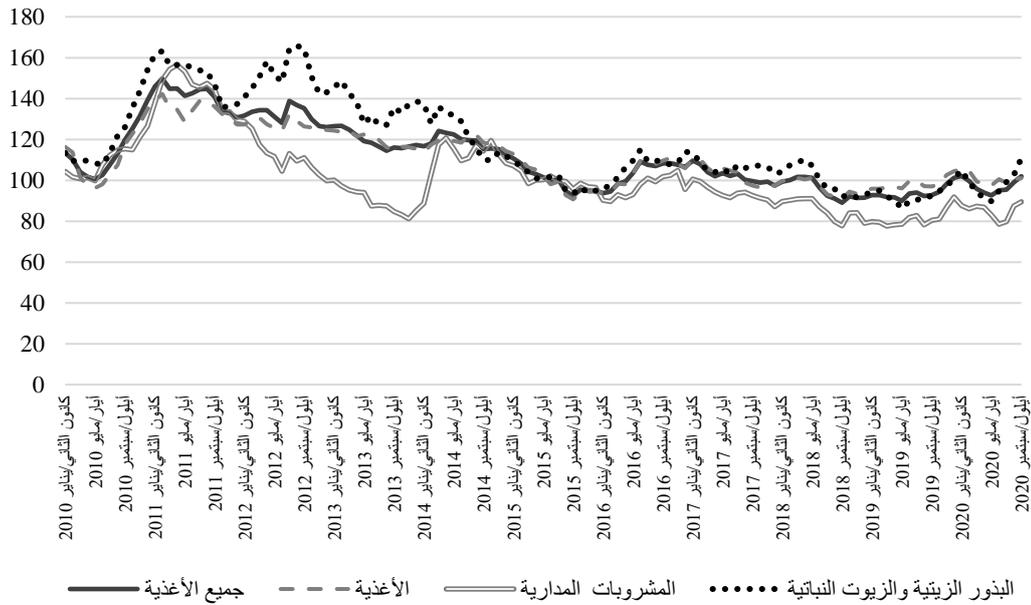
1- السلع الأساسية الغذائية والزراعية

5- بلغ مؤشر الأونكتاد الشهري لأسعار الأغذية 105,4 نقاط في المتوسط في كانون الثاني/يناير 2020، وهبط هبوطاً طفيفاً في أيلول/سبتمبر 2020، فبلغ 101 نقطة (الشكل 3). وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيار/مايو 2020، انخفض المؤشر بنسبة 8 في المائة بسبب الاتجاه النزولي في أسعار اللحم البقري والذرة والسكر وفول الصويا والقمح، مما عوّض عن أسعار الأرز المتزايدة. وبعد ذلك، اتسم المؤشر بالاستقرار النسبي، عند نحو 100 نقطة، نظراً إلى أن معدل الزيادات في أسعار الأرز قد تباطأ، كما انعكس الاتجاه النزولي في أسعار السلع الأساسية الأخرى الواردة ضمن المجموعة. وفي الفصول الثلاثة الأولى من عام 2020، انخفض المؤشر بنسبة 4,4 في المائة بالمقارنة مع الاتجاه الثابت في الفترة المقابلة من عام 2019.

الشكل 3

مؤشرات أسعار مجموعات مختارة من السلع الأساسية

(2015=100)



6- وانخفضت أسعار الذرة من متوسط قدره 176,42 دولاراً للطن في كانون الثاني/يناير 2020 إلى 150,05 دولاراً للطن في أيار/مايو 2020 بسبب انكماش الطلب على تصنيع الإيثانول والعلف الحيواني القائمين على الذرة ثم حدث، في حزيران/يونيه 2020، أن انقلب الاتجاه النزولي وارتفعت الأسعار إلى متوسط قدره 189 دولاراً للطن في أيلول/سبتمبر 2020 وهو ما يرجع، في جانب منه، إلى اشتداد الطلب على استعمالات الذرة المتصلة بالعلف الحيواني واستعمالاتها الصناعية، بالمقارنة مع التوقعات السابقة (الشكل 4)⁽²⁾. وتشير التوقعات إلى أن المخزونات العالمية من الذرة، في

(2) Food and Agriculture Organization of the United Nations, 2020a, Global food commodity prices drop further in April, 7 May (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2020، الأسعار العالمية للسلع الأساسية الغذائية تشهد مزيداً من الانخفاض في نيسان/أبريل، 7 أيار/مايو).

الفترة 2021/2020، ستتقلص وأن الاستهلاك سيتجاوز الإنتاج بشكل طفيف وأن الأسعار ستخضع لضغوط صعودية⁽³⁾.

7- وانخفض السعر القياسي الدولي لقمح الولايات المتحدة الأمريكية (القمح الأحمر الشتوي رقم 2، تسليم ظهر السفينة) من متوسط قدره 236 دولاراً للطن في كانون الثاني/يناير 2020 إلى 215 دولاراً للطن في حزيران/يونيه 2020 (الشكل 4). وكان هذا الانخفاض يرجع بدرجة كبيرة إلى تحسّن آفاق الإنتاج في عدد من البلدان المصدّرة الرئيسية، بسبب الأحوال الجوية المواتية وإلى حدوث تراجع في الطلب ناجم عن الجائحة⁽⁴⁾. وانعكس اتجاه الأسعار في تموز/يوليه 2020 فارتفعت بنسبة 15 في المائة إلى متوسط قدره 248 دولاراً للطن في أيلول/سبتمبر 2020 بسبب الطلب المتزايد وسط زيادة أوجه عدم التيقن بشأن الآفاق المحتملة للإنتاج في الأرجنتين وأستراليا، وكذلك بسبب أحوال الطقس الجاف التي أثرت بالفعل تأثيراً سلباً على زراعة الشتاء في أنحاء كثيرة من أوروبا⁽⁵⁾ وتشير التوقعات إلى أن إنتاج القمح سيزداد في 2021/2020، ولكن الطلب العالمي الأكثر قوة وتقلص المخزونات عن المستوى المتوسط لها سيُسهمان في دفع الأسعار إلى أعلى بنسبة 8,3 في المائة في عام 2021⁽⁶⁾.

8- وارتفع السعر المرجعي لأرز تايلند (أبيض، مضروب، كسر 5 في المائة؛ تسليم ظهر السفينة) من متوسط قدره 451 دولاراً في كانون الثاني/يناير 2020 إلى 564 دولاراً للطن في نيسان/أبريل 2020، وهو أعلى مستوى يصل إليه منذ كانون الثاني/يناير 2013 (الشكل 4). وهذه الزيادة في الأسعار كانت مدفوعة جزئياً بحدوث جفاف شديد بدأ في أواخر عام 2019 في المناطق المنتجة الرئيسية في آسيا وبوجود طلب قوي من المستوردين في أفريقيا وآسيا⁽⁷⁾. وقد تزامن ذلك مع فرض فييت نام قيوداً مؤقتة على الصادرات للتخفيف من التأثير المحتمل للجائحة على العرض المحلي⁽⁸⁾. وانعكس الاتجاه السعودي في أيار/مايو 2020 فانخفضت الأسعار إلى 507 دولارات للطن في أيلول/سبتمبر 2020 بالنظر إلى أن الشح في السوق قد خفّت حدته مع التوقعات المتزايدة بتحقيق محاصيل وفيرة. وتفيد التنبؤات بأن إنتاج الأرز سيقوق الاستهلاك في الموسم المحصولي 2021/2020، ومن المتوقع أيضاً أن ترتفع المخزونات. ومن المحتمل أن تؤدي مجموعة هذه العوامل إلى دفع الأسعار إلى أسفل⁽⁹⁾.

9- وانخفض المتوسط الشهري للأسعار اليومية للاتفاق الدولي للسكر بنسبة 28 في المائة في الأشهر الأربعة الأولى من عام 2020، ليهبط إلى 10 سنتات للرطل في نيسان/أبريل 2020، وهو ما يرجع بدرجة كبيرة إلى انخفاض الطلب الناجم عن ظهور الجائحة وإلى هبوط في الطلب على السكر لإنتاج الإيثانول بالنظر إلى انخفاض أسعار النفط الخام (الشكل 4). وانتعشت أسعار السكر في أيار/مايو 2020 فارتفعت بنسبة 11 في المائة، لتصل إلى متوسط قدره 12,8 سنتاً للرطل في أيلول/سبتمبر 2020، وذلك بسبب عوامل مثل

(3) The Economist Intelligence Unit, 2020, Commodities, 1 November <https://www.eiu.com/industry/commodities/articlelist>

(4) Reuters, 2020a, Grains: Wheat falls on expected abundance of global supply, 10 August 2020، الحبوب الغذائية: انخفاض أسعار القمح نظراً إلى توقّع وفرة العرض العالمي، 10 آب/أغسطس).

(5) Food and Agriculture Organization of the United Nations, 2020b, Food Price Monitoring and Analysis Bulletin No. 8, 13 October

(6) The Economist Intelligence Unit, 2020

(7) انظر الرابط: <https://www.cnbc.com/2020/04/08/rice-prices-surge-to-7-year-high-as-coronavirus-sparks-stockpiling.html>

(8) Reuters, 2020b, Viet Nam PM[Prime Minister] says to fully resume rice exports from May, 28 April (رويترز، 2020، رئيس وزراء فييت نام يعلن الاستئناف الكامل لصادرات الأرز اعتباراً من أيار/مايو، 28 نيسان/أبريل).

(9) The Economist Intelligence Unit, 2020

انخفاض توقعات الإنتاج بفعل الأحوال الجوية غير المواتية في الاتحاد الأوروبي وتايلند، ثاني أكبر مصدّر للسكر في العالم، فضلاً عن الطلب القوي على الواردات من الصين⁽¹⁰⁾. ومن المتوقع أن ترتفع الأسعار في 2021/2020 بسبب الطلب القوي نتيجةً لانتعاش الاقتصاد العالمي. بيد أن من المحتمل أن يؤدي حدوث زيادة في العرض إلى تثبيط الارتفاع في الأسعار.

10- وارتفعت أسعار فول الصويا من متوسط قدره 356 دولاراً للطن في كانون الثاني/يناير 2020 إلى 406 دولارات للطن في أيلول/سبتمبر 2020، مع حدوث تقلبات قصيرة الأجل بين الاثنين (الشكل 4). وفي كانون الثاني/يناير 2020، ارتفعت الأسعار بنسبة 7 في المائة، لتصل إلى ما متوسطه 377,25 دولاراً للطن في آذار/مارس 2020، وهو ما يرجع بقدر كبير إلى الأعطال اللوجستية الناجمة عن التدابير التي اتخذت في الموانئ فيما يتصل بالجائحة، ما أدى إلى اضطراب في سلاسل التوريد⁽¹¹⁾. وبعد ذلك، شهدت الأسعار تحركات صعودية ونزولية، ترجع جزئياً إلى تقلبات الطلب الناجمة عن تنفيذ وتخفيف القيود المتصلة بالجائحة. وعززت الأسعار المنخفضة الطلب على واردات فول الصويا السائبة، وفي أيلول/سبتمبر 2020 بلغ متوسط الأسعار 408 دولارات للطن. وتشير التوقعات إلى أن الأسعار سترتفع في عام 2021 بسبب احتدام النشاط في الأسواق وحدث انخفاض متوقّع في الإنتاج في الولايات المتحدة⁽¹²⁾.

11- واتجه سعر اللحم البقري من أستراليا ونيوزيلندا (المجمّد؛ السعر شاملاً التكلفة والتأمين والشحن) نحو الانخفاض من 5,03 دولارات للكيلوغرام في كانون الثاني/يناير 2020 إلى 4,6 دولارات للكيلوغرام في أيلول/سبتمبر 2020 مع حدوث تقلبات قصيرة الأجل بين هذين الحدين (الشكل 4). وكان الانخفاض في الأسعار مدفوعاً جزئياً بتأثيرات التدابير المتصلة بالجائحة والتي أدت إلى حدوث انخفاض في الطلب الاستيرادي العالمي ووجود كميات كبيرة من منتجات اللحوم غير المباعة، ومدفوعاً كذلك بحدوث عمليات اختناق لوجستية⁽¹³⁾. وكانت التقلبات القصيرة الأجل مدفوعة إلى حد كبير بالاختلالات القصيرة الأجل في مصانع التجهيز استجابةً للوائح المتصلة بالجائحة فيما يتعلق بالتباعد البدني⁽¹⁴⁾. وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر 2020، حدث هبوط بنسبة 9 في المائة في أسعار اللحم البقري المجمّد، بما رَدّ الزيادة البالغة 10 في المائة التي شهدتها الفترة المقابلة من عام 2019.

Food and Agriculture Organization of the United Nations, 2020b, Global food prices rise in August, 3 September 2020. (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2020، ارتفاع أسعار المواد الغذائية العالمية في آب/أغسطس، 3 أيلول/سبتمبر).

World Food Programme, 2020, Economic and market impact analysis of COVID-19 on West and Central Africa, 30 March 2020. (برنامج الأغذية العالمي، 2020، تحليل التأثير الاقتصادي والسوقي لكوفيد-19 في غرب ووسط أفريقيا، 30 آذار/مارس).

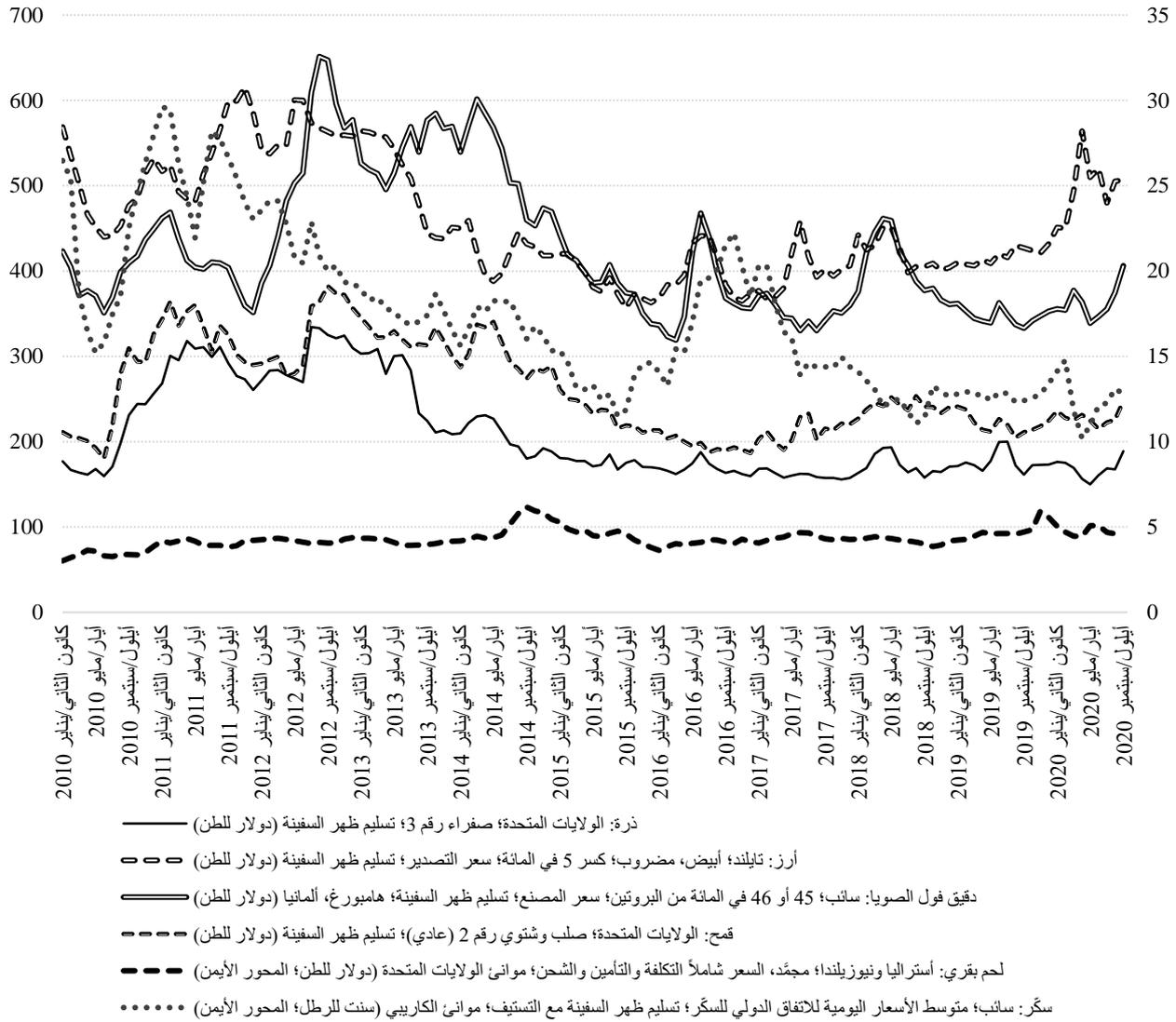
The Economist Intelligence Unit, 2020

Food and Agriculture Organization of the United Nations, 2020c, *Food Outlook: Biannual Report on Global Food Markets*, Rome. (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2020، *التوقعات المتعلقة بالأغذية: تقرير نصف سنوي عن أسواق الأغذية العالمية*، روما).

Reuters, 2020c, China halts beef imports from four Australian firms as COVID-19 spat sours trade, 12 May 2020. (رويترز، 2020، الصين توقف واردات اللحم البقري من أربع شركات استرالية نظراً إلى أن النزاع المتعلق بجائحة كوفيد-19 يُسمّم أجواء التجارة، 12 أيار/مايو).

الشكل 4

اتجاهات أسعار مجموعة مختارة من السلع الأساسية الغذائية والزراعية



المصدر: حسابات الأونكتاد، استناداً إلى بيانات مستمدة من قاعدة بيانات إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat).

12- وانخفض مؤشر الأونكتاد لأسعار البذور الزيتية النباتية من متوسط قدره 105 نقاط في كانون الثاني/يناير 2020 إلى متوسط قدره 90 نقطة في أيار/مايو 2020، وبُعزى هذا الانخفاض بدرجة كبيرة إلى تأثيرات التدابير المتصلة بالجائحة (الشكل 5). وانتعش المؤشر بعد ذلك فارتفع بنسبة 24 في المائة ليصل إلى 111 نقطة، بسبب حدوث انتعاشة في أسعار زيت فول الصويا وزيت النخيل. وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر 2020، ارتفع مؤشر أسعار البذور الزيتية والزيوت النباتية بنسبة 6 في المائة، بالمقارنة مع هبوط بنسبة 3 في المائة في الفترة المقابلة من عام 2019.

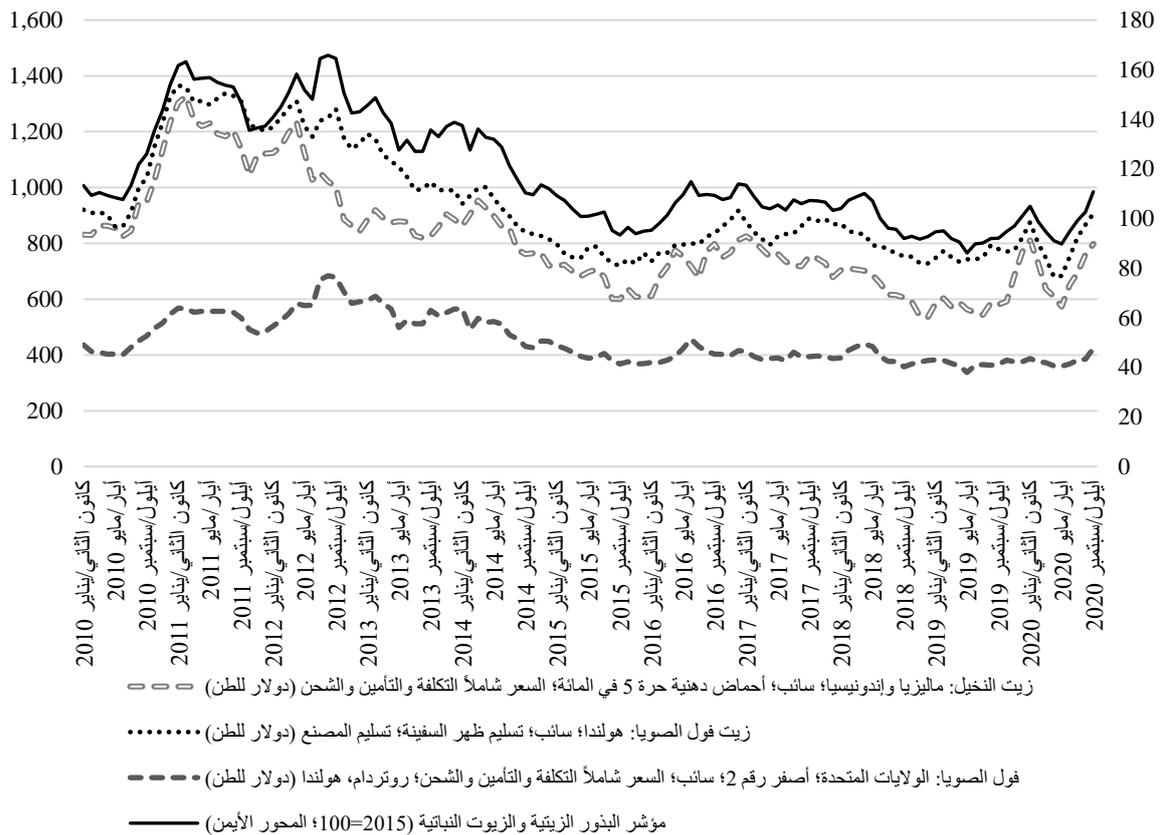
13- وانخفضت أسعار زيت فول الصويا من متوسط قدره 876 دولاراً للطن في كانون الثاني/يناير 2020 إلى 680 دولاراً للطن في نيسان/أبريل 2020، وهو ما يرجع بدرجة كبيرة إلى الشواغل المتعلقة بتأثير الجائحة على الطلب العالمي (الشكل 5). وانعكس اتجاه الأسعار في أيار/مايو 2020 فارتفعت الأسعار بنسبة 33 في المائة خلال الأشهر الأربعة التالية لتصل إلى 906 دولارات للطن في أيلول/سبتمبر 2020، وهو ما يرجع جزئياً إلى بطء وتيرة سحق هذا الفول في أمريكا الجنوبية والطلب

الثابت المتأني من صناعة الديزل الأحيائي في الولايات المتحدة⁽¹⁵⁾. وتشير التوقعات إلى أن أسعار زيت فول الصويا سترتفع في عام 2021، مدعومة بالطلب على الديزل الأحيائي في ظل استمرار تخفيف القيود المفروضة على السفر والمرتبطة بالجائحة.

14- وانخفضت أسعار زيت النخيل من متوسط قدره 810 دولارات للطن في كانون الثاني/يناير 2020 إلى 574 دولاراً للطن في أيار/مايو 2020، وهو ما يرجع بدرجة كبيرة إلى تراجع في الطلب ناجم عن الجائحة، وإلى انخفاض أسعار النفط المعدني الخام، وارتفاع الإنتاج عما كان متوقعاً، وزيادة المخزونات في البلدان المصدرة الرئيسية (الشكل 5). وانعكس الاتجاه النزولي في حزيران/يونيه 2020 وارتفعت الأسعار إلى 798 دولاراً للطن في أيلول/سبتمبر 2020، بسبب زيادة الطلب العالمي في أعقاب تخفيف الإغلاقات الأولية المرتبطة بالجائحة، وانخفاض مستويات المخزون في ماليزيا، وأوجه عدم التيقن بشأن وتيرة الإنتاج في جنوب شرقي آسيا في الأشهر القادمة⁽¹⁶⁾. وتشير التوقعات إلى أن الأسعار سترتفع في أوائل عام 2021 بسبب الاضطرابات الناجمة عن الأمطار الغزيرة الناشئة عن نمط الطقس من نوع "لا نينيا" في مناطق الإنتاج في إندونيسيا وماليزيا⁽¹⁷⁾.

الشكل 5

اتجاهات أسعار مجموعة مختارة من البذور الزيتية والزيوت النباتية



المصدر: حسابات الأونكتاد، استناداً إلى بيانات مستمدة من قاعدة بيانات إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat).

Food and Agriculture Organization of the United Nations, 2020e, Oilseeds, Oils and Meals Monthly Price and Policy Update No. 135, October (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2020هـ، التحديث الشهري لأسعار البذور الزيتية والزيوت ومساحيقها، وللمساحيق المتعلقة بها، رقم 135، تشرين الأول/أكتوبر).

انظر الرابط: <http://www.fao.org/worldfoodsituation/foodpricesindex/en/>. (16)

Reuters, 2020d, Palm oil prices to rally in first half of 2021, say top analysts, 8 October 2020، يقول كبار المحللين إن أسعار زيت النخيل سترتفع في النصف الأول من عام 2021، 8 تشرين الأول/أكتوبر. (17)

15- وبلغ الرقم المتوسط لمؤشر الأونكتاد لأسعار المشروبات المدارية 88 نقطة في كانون الثاني/يناير 2020، ولم يتغير إلى حد كبير في أيلول/سبتمبر 2020، إذ بلغ 89 نقطة (الشكل 6). بيد أنه حدث، في النصف الأول من عام 2020، أن أسعار السلع الأساسية التي يتكوّن منها المؤشر قد اتجهت إلى الانخفاض، قبل أن تعود إلى مسار صعودي أعاد المؤشر إلى مستوى كانون الثاني/يناير 2020. ويُعزى ذلك إلى تغير عوامل العرض والطلب المتصلة بالطقس والجائحة.

16- وارتفعت أسعار حبوب الكاكاو بنسبة 4 في المائة في بداية عام 2020، لتصل إلى 123 سنتاً للرطل في شباط/فبراير 2020، وهو أعلى مستوى منذ أيلول/سبتمبر 2016 (الشكل 6). وترجع الزيادة بدرجة كبيرة إلى الطقس الجاف في مناطق زراعة الكاكاو في غرب أفريقيا. واتجهت الأسعار اتجاهاً نزولياً بعد ذلك، إذ هبطت إلى 95,3 سنتاً للرطل في تموز/يوليه 2020، قبل أن تنتعش إلى متوسط قدره 111,6 سنتاً للرطل في أيلول/سبتمبر 2020. وكان هذا التحرك النزولي مدفوعاً إلى حد كبير بتوقعات مواتية فيما يتعلق بالمحصول مع تحسن الأحوال الجوية وبانخفاض الطلب الناجم عن الجائحة⁽¹⁸⁾. وكان الارتفاع في الأسعار مدفوعاً بالأحوال الجوية السيئة المتوقع معها أن تؤثر على مستويات الإنتاج في المناطق الرئيسية المنتجة للكاكاو في غرب أفريقيا⁽¹⁹⁾.

17- واتجهت أسعار الشاي نحو الانخفاض، من متوسط قدره 2,23 دولار للكيلوغرام في كانون الثاني/يناير 2020 إلى 1,8 دولار للكيلوغرام في تموز/يوليه 2020، بسبب زيادة الإنتاج الناجم عن الطقس الجيد في مناطق زراعة الشاي في كينيا، وتعطل الشحنات إلى البلدان المستوردة المختلفة، وضعف الطلب (الشكل 6). وانعكس اتجاه الأسعار بعد ذلك، لتتصعد بنسبة 15 في المائة، إلى 2,04 دولار في أيلول/سبتمبر 2020، مع انتعاش الطلب وانخفاض الإنتاج في أعقاب الأحوال الجوية الباردة والجافة⁽²⁰⁾ وتشير التوقعات إلى أن الإنتاج سينمو بوتيرة أسرع من الاستهلاك في عام 2021، وأن العجز في السوق سيتقلص. وهذا سيؤدي إلى حدوث زيادة هامشية في الأسعار⁽²¹⁾.

18- وازداد المتوسط الشهري لسعر المؤشر المركب، الذي تحدده المنظمة الدولية للبن، من 107 سنتات للرطل في كانون الثاني/يناير 2020 إلى 116 سنتاً للرطل في أيلول/سبتمبر 2020، مع حدوث تقلبات قصيرة الأجل (الشكل 6). وفي النصف الأول من عام 2020، أظهرت الأسعار تحركات صعودية ونزولية، لتصل إلى 99 سنتاً للرطل في حزيران/يونيه 2020، بسبب مجموعة متنوعة من العوامل، بما في ذلك العرض المفرط الذي يضغط على الأسعار إلى أسفل وحدث ارتفاع مفاجئ في الطلب في بداية الجائحة دفع الأسعار إلى أعلى، أعقبه تراجع في الطلب بسبب الضغوط المستمرة الناجمة عن الانكماش الاقتصادي العالمي⁽²²⁾. بيد أن الأسعار، بعد تموز/يوليه 2020، قد ارتفعت لتصل إلى 116,25 سنتاً للرطل في أيلول/سبتمبر 2020، بسبب القلق من حدوث تقلص مؤقت في العرض، كما يتضح من انخفاض مستويات الإنتاج والتصدير في بعض البلدان، وخصوصاً منتجي بُن أرابيكا المعتدل⁽²³⁾.

(18) انظر الرابط: <https://insights.abnamro.nl/en/2020/04/strong-price-fluctuations-in-sugar-coffee-and-cocoa/>

(19) International Communicaffe, 2020, Cocoa prices rally as below average rainfalls are recorded in main areas of West Africa, 14 September

(20) Cytonn Report, 2020, Tea prices increase as production is expected dip[sic], 17 August

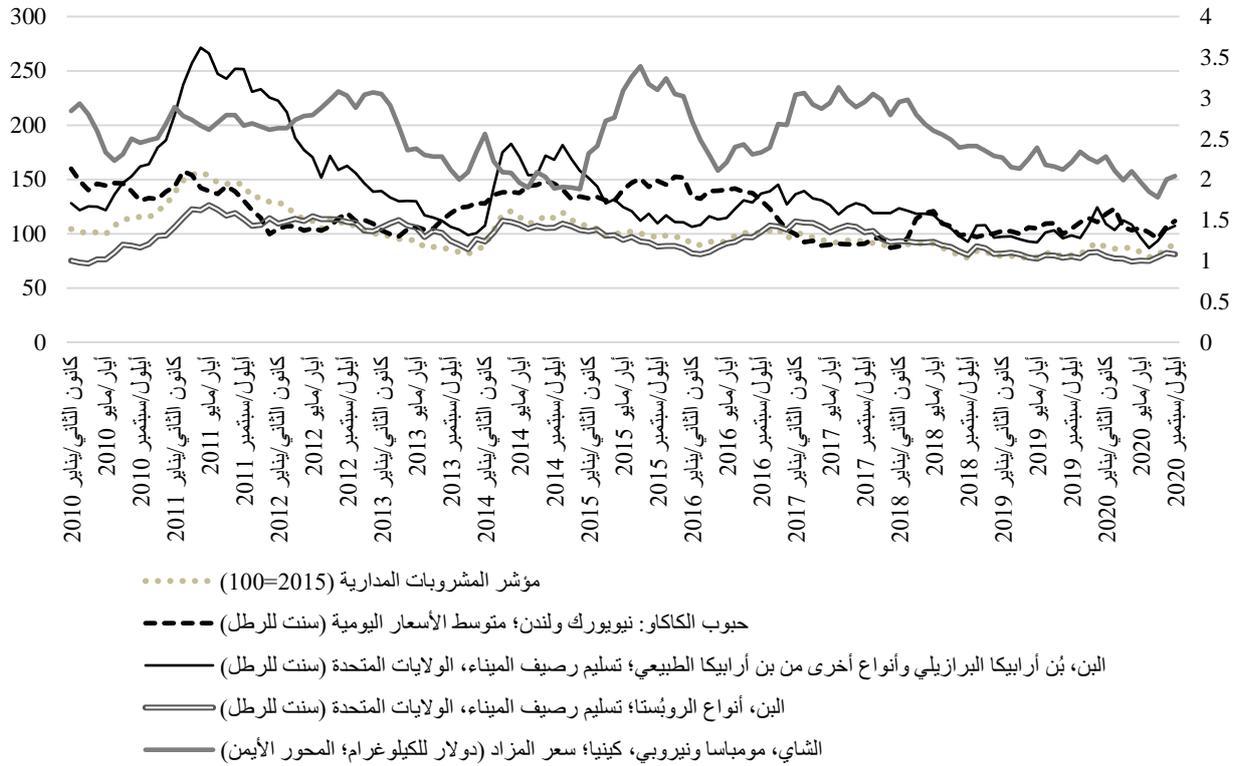
(21) The Economist Intelligence Unit, 2020

(22) International Coffee Organization, 2020, Coffee market report, September

(23) انظر الرابط: <https://www.teaandcoffee.net/news/25326/ico-reports-that-august-marks-the-second-consecutive-monthly-rise-in-coffee-prices/>

الشكل 6

اتجاهات أسعار مجموعة مختارة من المشروبات المدارية



المصدر: حسابات الأونكتاد، استناداً إلى بيانات مستمدة من قاعدة بيانات إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat).

19- وبلغ متوسط مؤشر الأونكتاد للمواد الأولية الزراعية 99 نقطة في كانون الثاني/يناير 2020 وظل على نفس المستوى في أيلول/سبتمبر 2020 (الشكل 7). بيد أن المؤشر، في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر 2020، قد أظهر تحركات متقلبة بسبب التقلبات في أسعار آحاد السلع الأساسية لتي يتشكل منها المؤشر. وكان الأثر الرئيسي على المؤشر هو تراجع أسعار المطاط والقطن في الأشهر الأربعة الأولى من عام 2020، وهو تراجع أعقبه حدوث انتعاشة في الأسعار أعادت المؤشر إلى مستواه في بداية عام 2020.

20- وانخفض سعر مؤشر القطن "ألف"، وهو مقياس لأسعار القطن العالمية، من متوسط قدره 1,74 دولار للكيلوغرام في كانون الثاني/يناير 2020 إلى 1,40 دولار للكيلوغرام في نيسان/أبريل 2020، وهو أدنى سعر له منذ آذار/مارس 2009 (الشكل 7). ويُعزى هذا الانخفاض بدرجة كبيرة إلى حدوث انخفاض في الاستهلاك العالمي، إذ أدت الجائحة إلى توقف الإنتاج وإغلاق المصانع والمتاجر⁽²⁴⁾. وعكست الأسعار اتجاهها في أيار/مايو 2020 فارتفعت إلى 1,56 دولار للكيلوغرام في أيلول/سبتمبر 2020، بسبب حدوث انتعاشة في نمو الاستهلاك، وخاصة في الصين، وبسبب الشراء المتزايد نتيجة للقلق من التأثير المحتمل لإعصارين يقتربان من خليج المكسيك⁽²⁵⁾. وتشير التوقعات إلى أن الإنتاج العالمي سينخفض في الموسم 2021/2020، نظراً إلى أن انخفاض الأسعار وشواغل الأمن الغذائي قد أدت إلى

(24) انظر: International Cotton Advisory Committee, 2020a, Cotton to suffer 12 per cent decline in global consumption due to COVID-19 pandemic, 1 May; and <https://www.themds.com/markets/cotton-prices-hit-ten-year-low-on-uncertainty-over-coronavirus.html>.

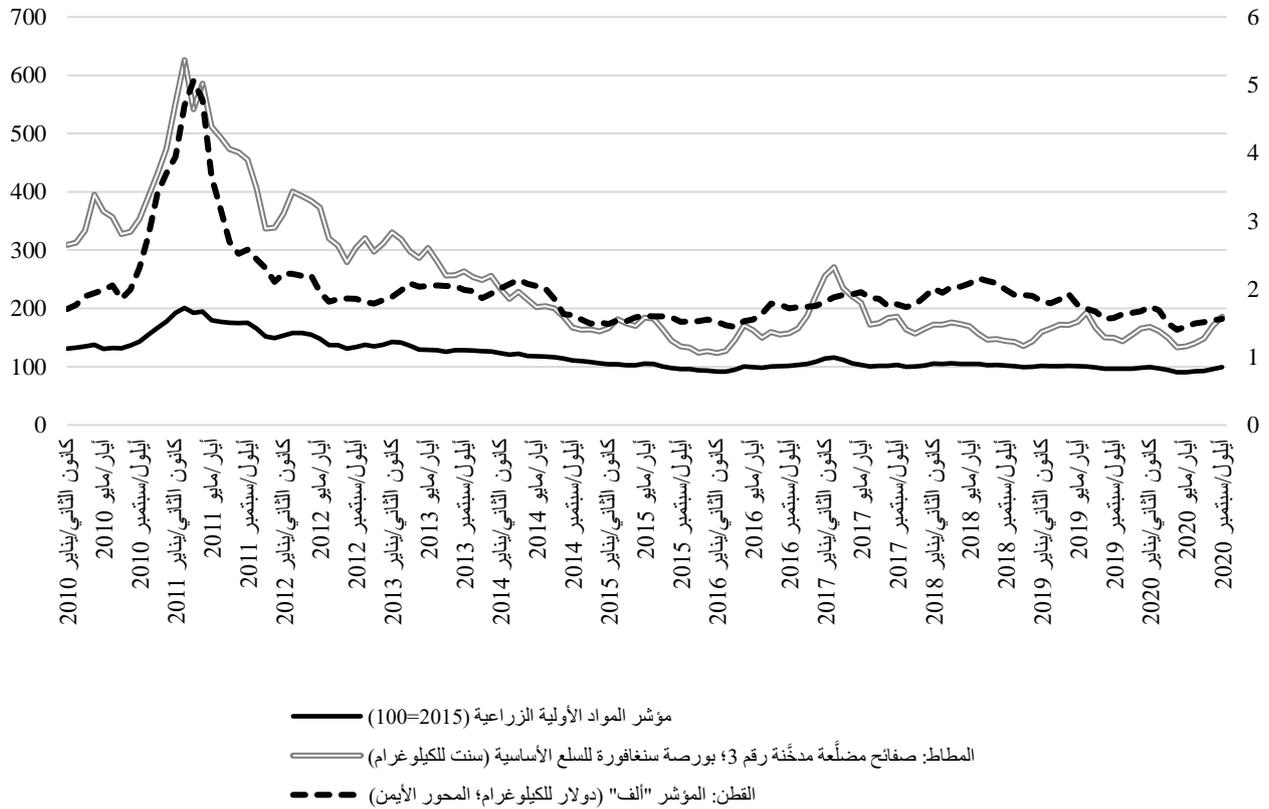
(25) انظر الرابط: <https://www.cotlook.com/information-2/cotlook-monthly/august-2020-market-summary/>.

انخفاض المساحات المزروعة في بعض البلدان، ومن المتوقع أن يزداد الاستهلاك⁽²⁶⁾. ومن المحتمل أن يضغط ذلك على الأسعار في اتجاه الارتفاع.

21- وهبطت أسعار المطاط الطبيعي بنسبة 21 في المائة، من متوسط قدره 168,34 سنتاً للكيلوغرام في كانون الثاني/يناير 2020 إلى 133,42 سنتاً للكيلوغرام في نيسان/أبريل 2020، وهو أدنى سعر له منذ تشرين الأول/أكتوبر 2015 (الشكل 7). وكان السبب في هذا الهبوط بدرجة كبيرة هو انخفاض الطلب بسبب تباطؤ النشاط الاقتصادي بفعل الجائحة. وانتعشت الأسعار بعد ذلك بنسبة 39 في المائة، لتصل إلى 186 سنتاً للكيلوغرام في أيلول/سبتمبر 2020، إذ تسببت الشواغل المتصلة بالجائحة في زيادة الطلب على منتجات المطاط مثل القفازات الواقية، وكذلك بسبب حدوث انتعاشة في قطاعات التصنيع وصناعات السيارات في الصين والهند⁽²⁷⁾. وتشير التوقعات إلى أن استمرار الطلب من قطاعي السيارات واللاتكس وانخفاض العرض سيضغطان على الأسعار في اتجاه الارتفاع في عام 2021⁽²⁸⁾.

الشكل 7

اتجاهات أسعار مجموعة مختارة من المواد الأولية الزراعية



(26) International Cotton Advisory Committee, 2020b, *Annual Report 2020*, Washington, D.C

(27) انظر الرابط: <https://www.therubbereconomist.com/rubber-news/global-demand-for-rubber-gloves-continues-to-surge-during-the-pandemic>

(28) Association of Natural Rubber Producing Countries, 2020, Rubber price rebounding fast after falling off cliff, available at <http://www.anrpc.org/html/market-news-details.aspx?ID=26&PID=28.&NID=6185>

-2 المعادن والخامات والفلزات

22- انخفض مؤشر الأونكتاد للمعادن والخامات والفلزات غير النفيسة من متوسط قدره 132 نقطة في كانون الثاني/يناير 2020 إلى 117 نقطة في نيسان/أبريل 2020، بسبب انخفاض أسعار جميع السلع الأساسية في المجموعة (الشكل 8). غير أن التأثير الأكبر على المؤشر جاء من انخفاض أسعار النحاس وركاز الحديد المرجحة بشدة. وفي أيار/مايو 2020، انعكس الاتجاه النزولي، فارتفع المؤشر بنسبة 28 في المائة، ليصل إلى 153 نقطة في أيلول/سبتمبر 2020، وهو ما يرجع بدرجة كبيرة إلى انتعاش أسعار ركاز الحديد والنحاس. وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر 2020، ارتفع المؤشر بنسبة 16 في المائة، وهو ما يزيد بنحو 9 في المائة عن المعدل المماثل في الفترة المقابلة من عام 2019.

23- وانخفضت أسعار ركاز الحديد في الأشهر الأربعة الأولى من عام 2020، من متوسط قدره 96 دولاراً للطن الجاف في كانون الثاني/يناير 2020 إلى 85 دولاراً للطن الجاف في نيسان/أبريل 2020، بسبب انخفاض الطلب نتيجة لتباطؤ النشاط الاقتصادي الناجم عن الجائحة (الشكل 8). وقد أدى انخفاض أنشطة المستعملين النهائيين في مجالات التشييد وتصنيع السيارات والتطبيقات الصناعية الأخرى دوراً رئيسياً في إضعاف الأسعار. وانتعشت أسعار ركاز الحديد بنسبة 43 في المائة بعد ذلك، إلى متوسط قدره 123,75 دولاراً للطن الجاف في أيلول/سبتمبر 2020، وهو أعلى سعر له منذ شباط/فبراير 2014. وكانت الزيادة في الأسعار مدفوعة إلى حد كبير بارتفاع الطلب في الصين وبالقيود الناشئة في جانب العرض بسبب اضطرابات الطقس واختلالات الإنتاج المرتبطة بالجائحة في البرازيل، وهي ثاني أكبر منتج في العالم⁽²⁹⁾. وكان من المتوقع أن تظل الأسعار مرتفعة في بقية عام 2020 وفي أوائل عام 2021 مع اشتداد الطلب من الصين ومع عدم زيادة العرض إلا ببطء⁽³⁰⁾.

24- وانخفضت أسعار النحاس من متوسط قدره 6 031 دولاراً للطن في كانون الثاني/يناير 2020 إلى 5 058 دولاراً للطن في نيسان/أبريل 2020، وهو ما يرجع بدرجة كبيرة إلى مزيج يتألف من تراجع الطلب بسبب تباطؤ النشاط الصناعي ومن زيادة المخزونات (الشكل 8). وانتعشت الأسعار في أيار/مايو 2020 وارتفعت إلى 6 705 دولارات للطن في أيلول/سبتمبر 2020، بسبب عدد من العوامل، من بينها انتعاش الطلب من الصين، وتحسن النشاط الاقتصادي العالمي، وشراء المضاربة⁽³¹⁾. وبالإضافة إلى ذلك، أسهمت التدابير المتصلة بالجائحة، مثل وقف الإنتاج في البلدان المنتجة الرئيسية مثل بيرو وشيلي، في تقليص الإمدادات⁽³²⁾. وتشير التوقعات إلى أن الأسعار ستخضع لانخفاضاً طفيفاً في عام 2021 في ظل تزايد إنتاج التعدين ونتاج التكرير⁽³³⁾.

25- واتجهت أسعار الألومنيوم إلى الانخفاض في الأشهر الأربعة الأولى من عام 2020، إذ انخفضت من متوسط قدره 1 773 دولاراً للطن في كانون الثاني/يناير 2020 إلى 1 460 دولاراً للطن في نيسان/أبريل 2020 (الشكل 8). ويعزى هذا الانخفاض إلى مزيج من ارتفاع مستويات الإنتاج الناجم عن استمرار عمليات مصاهر الألومنيوم على الرغم من انخفاض الأسعار بسبب التكاليف المرتفعة المرتبطة بإغلاق المصاهر وتباطؤ الطلب من جانب المستعملين النهائيين في قطاعي السيارات والتشييد بسبب الجائحة⁽³⁴⁾.

(29) Mining.com, 2020a, Rising supplies set to undermine iron ore price rally, 20 August

(30) Bloomberg, 2020a, World's top iron ore shipper says robust prices are here to stay, 28 June

(31) Mining.com, 2020b, Copper price forecast up on buoyant demand: Report, 14 September; Reuters, 2020e, Metals: Copper bulls drive prices back towards two-year high, 16 July

(32) Reuters, 2020f, Metals: Copper extends gains on China demand hopes, supply risks, 16 October

(33) Mining.com, 2020b

(34) A Home, 2020, New aluminium crisis looms as output rises in demand void, Reuters, 22 April

وانعكس الاتجاه النزولي للأسعار في أيار/مايو 2020، عندما ارتفعت الأسعار إلى 1 744 دولاراً للطن مع انتعاش النشاط الصناعي وتحسن الطلب في قطاع السيارات وسط تراجع المخزونات. ومن المتوقع أن ترتفع الأسعار بشكل متواضع في عام 2021 نتيجة لزيادة الطلب المدعوم من قطاعي السيارات والطيران⁽³⁵⁾.

26- وانخفضت أسعار الزنك من متوسط قدره 115 سنتاً للرطل في كانون الثاني/يناير 2020 إلى 94 سنتاً للرطل في نيسان/أبريل 2020، وهو ما يرجع بقدر كبير إلى العرض المفرط وانخفاض الطلب بسبب تباطؤ النشاط الاقتصادي العالمي الذي أثر على الصناعات المستعملة النهائية الرئيسية مثل شركات صناعة السيارات (الشكل 8). ثم انتعشت الأسعار بعد ذلك، مع انتعاش الطلب ببطء، فوصلت إلى 119 سنتاً للرطل في أيلول/سبتمبر 2020 عقب تخفيف بعض التدابير المتصلة بالجائحة وزيادة النشاط الاقتصادي وتقلص العرض الناجم جزئياً عن بطة إعادة فتح المناجم في دولة بوليفيا المتعددة القوميات وبيرو والمكسيك. وتشير التوقعات إلى أن أسعار الزنك المكرر سترتفع بشكل متواضع في عام 2021، مدعومةً في ذلك بزيادة الطلب من جانب صناعة الصلب مع احتدام النشاط الاقتصادي⁽³⁶⁾.

27- وواصلت أسعار النيكل اتجاهها النزولي من الربع الأخير من عام 2019، فانخفضت من 13 507 دولارات للطن في كانون الثاني/يناير 2020 إلى 11 804 دولارات للطن في نيسان/أبريل 2020، وهو ما يرجع بدرجة كبيرة إلى ظهور الجائحة، التي عطلت الطلب العالمي (الشكل 8). وفي وقت لاحق، أسهمت مجموعة من العوامل في عكس الاتجاه النزولي، كان من بينها أعطال الإنتاج الناجمة عن التدابير المتصلة بالجائحة، والقيود المفروضة في البلدان المنتجة الرئيسية على تصدير ركازات النيكل، وتزايد الطلب على بطاريات السيارات الكهربائية⁽³⁷⁾. وارتفعت الأسعار بنسبة 23 في المائة، لتصل إلى 14 857 دولاراً للطن في أيلول/سبتمبر 2020، وهو أعلى سعر منذ كانون الثاني/يناير 2015. ومن المتوقع أن ترتفع الأسعار في عام 2021 وهو ما يرجع في جانب منه إلى اضطرابات الإمدادات وارتفاع الطلب على استخدام النيكل في صناعة السيارات الكهربائية⁽³⁸⁾.

Mining Weekly, 2020, Aluminium demand growth will soon outpace production growth, 30 October (35)

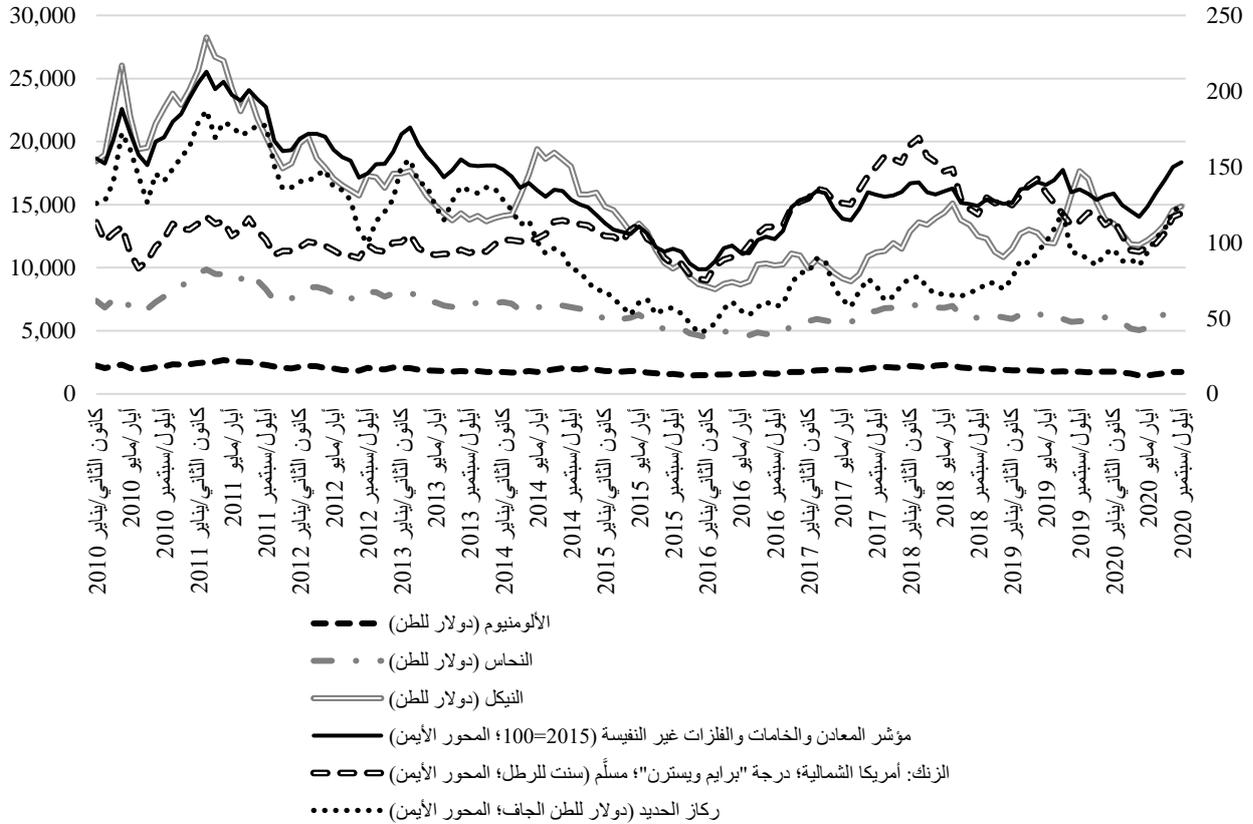
.The Economist Intelligence Unit, 2020 (36)

انظر الرابط: <https://www.spglobal.com/marketintelligence/en/news-insights/research/covid-19-impacts-to-metals-prices-the-end-of-the-beginning> (37)

.The Economist Intelligence Unit, 2020 (38)

الشكل 8

اتجاهات أسعار مجموعة مختارة من المعادن والخامات والفلزات غير النفيسة



المصدر: حسابات الأونكتاد، استناداً إلى بيانات مستمدة من قاعدة بيانات المرصد الاقتصادي العالمي التابع للبنك الدولي.

28- وعلى النقيض من أسعار معظم مجموعات السلع الأساسية الأخرى، اتجه مؤشر الأونكتاد للمعادن النفيسة نحو الارتفاع، من متوسط قدره 131 نقطة في كانون الثاني/يناير 2020 إلى متوسط قدره 162 نقطة في أيلول/سبتمبر 2020، وهو ما يرجع بدرجة كبيرة إلى تأثير الذهب المرجح بشدة (الشكل 9). وأظهرت أسعار الفضة والبلاتين تحركات صعودية ونزولية في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى آب/أغسطس 2020، ولكن التحركات النزولية لم تكن قوية بما يكفي لأن تهبط بالمؤشر. وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر 2020، ارتفع المؤشر بنسبة 24 في المائة، أي أعلى بنحو 7 في المائة عن المعدل المماثل للفترة المقابلة من عام 2019.

29- وواصلت أسعار الذهب اتجاهها الصعودي من عام 2019، فارتفعت من متوسط قدره 1 560 دولاراً للأوقية تروي في كانون الثاني/يناير 2020 إلى 1 922 دولاراً للأوقية تروي في أيلول/سبتمبر 2020 (الشكل 9). ويرجع ذلك بدرجة كبيرة إلى الشواغل المتعلقة بحدوث تباطؤ اقتصادي عالمي حاد مدفوع بعدم التيقن الناجم عن تفشي الجائحة، ما دفع إلى الاستثمار في أصول الملاذ الآمن، وتشير التوقعات إلى أن الأسعار ستظل مرتفعة في عام 2021، ما يعكس استمرار عدم التيقن بشأن الآفاق المرتقبة للاقتصاد العالمي⁽³⁹⁾.

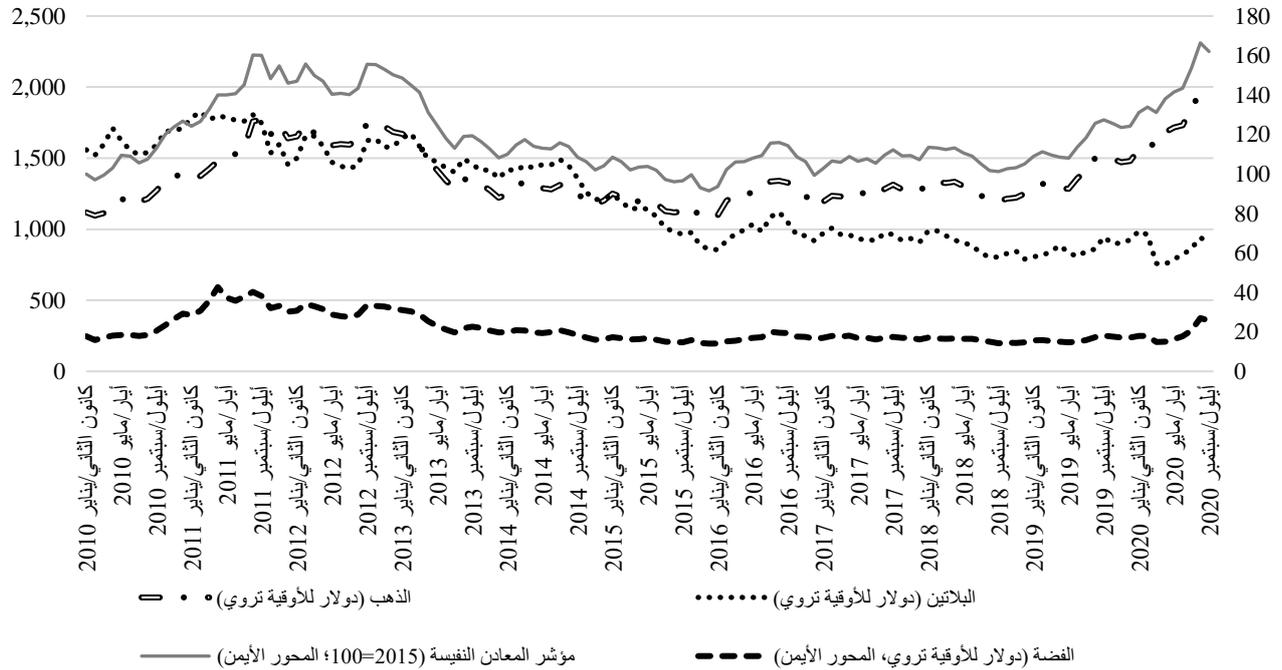
30- وانخفضت أسعار الفضة من متوسط قدره 18 دولاراً للأوقية تروي في كانون الثاني/يناير 2020 إلى 15 دولاراً للأوقية تروي في آذار/مارس 2020، وهو ما يرجع بدرجة كبيرة إلى تراجع في الطلب نظراً

إلى أن الجائحة قد أدت إلى تباطؤ الأنشطة في الصناعات الإلكترونية والصناعات القائمة على الطاقة الشمسية، والتي يبلغ نصيبها أكثر من 50 في المائة من الاستهلاك، ثم انعكس هذا الاتجاه في نيسان/أبريل 2020، وهو ما يرجع جزئياً إلى زيادة الطلب من المستثمرين على الفضة باعتبارها أصلاً من أصول الملاذ الآمن، فارتفع السعر بنسبة 73 في المائة إلى 26 دولاراً للأوقية تروي في أيلول/سبتمبر 2020، وهو أعلى سعر منذ آذار/مارس 2013 (الشكل 9)⁽⁴⁰⁾. وتشير التوقعات إلى أن الأسعار سترتفع في عام 2021 إلى 32 دولاراً للأوقية تروي، مدعومة باستمرار أسعار الفائدة الحقيقية المنخفضة وزيادة عدم اليقين بسبب تقادم أعباء الدين العام في كثير من البلدان⁽⁴¹⁾.

31- واتجهت أسعار البلاتين نحو الانخفاض في الأشهر الأربعة الأولى من عام 2020، فانخفضت من 987 دولاراً للأوقية تروي في كانون الثاني/يناير 2020 إلى 754 دولاراً للأوقية تروي في نيسان/أبريل 2020، وهو أدنى سعر للأوقية في 17 عاماً (الشكل 9). وهذا الانخفاض في الأسعار يُعزى جزئياً إلى حدوث تراجع في الطلب في قطاعات صناعات السيارات والكيماويات وتكرير النفط والزجاج، وهو ما يرجع جزئياً إلى التدابير المتصلة بالجائحة التي حدت من العمليات. وانعكس الاتجاه النزولي للأسعار في أيار/مايو 2020 فارتفعت الأسعار بنسبة 20 بالمائة لتصل إلى 907,6 دولاراً للأوقية تروي في أيلول/سبتمبر 2020، وذلك بسبب اشتداد الطلب وتقلص العرض. ومن المتوقع أن ترتفع الأسعار في عام 2021 في ظل تحسن الطلب مع انتعاش قطاع السيارات⁽⁴²⁾.

الشكل 9

اتجاهات أسعار مجموعة مختارة من الفلزات النفيسة



المصدر: حسابات الأونكتاد، استناداً إلى بيانات مستمدة من قاعدة بيانات إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat) وقاعدة بيانات المرصد الاقتصادي العالمي التابع للبنك الدولي.

⁽⁴⁰⁾ Reuters, 2020g, Investors will rescue silver from coronavirus collapse: Silver Institute, 22 April

⁽⁴¹⁾ Mining.com, 2020c, CIBC [Canadian Imperial Bank of Commerce] issues new forecasts for gold and silver prices, 16 September

⁽⁴²⁾ Mining.com, 2020d, Platinum and palladium prices to rise through 2021, 21 July

-3 الطاقة

32- انخفض مؤشر الأونكتاد للوقود من متوسط قدره 112 نقطة في كانون الثاني/يناير 2020 إلى 49 نقطة في نيسان/أبريل 2020، إذ تعرض لضغوط بسبب حدوث انخفاض حاد في أسعار النفط الخام المرجح بشدة، وكذلك بسبب ضعف أسعار الفحم والغاز الطبيعي (الشكل 10). وانعكس الاتجاه النزولي في أيار/مايو 2020 فارتفع المؤشر بنسبة 65 في المائة، ليصل إلى متوسط قدره 77 نقطة في أيلول/سبتمبر 2020، وهو ما يرجع بدرجة كبيرة إلى انتعاش أسعار النفط الخام. وعلى الرغم من أن سعر الفحم قد واصل اتجاهه النزولي اعتباراً من أيار/مايو 2020، فإن تأثيره على المؤشر كان عند الحد الأدنى بسبب انخفاض وزنه في مجموعة السلع الأساسية التي يتألف منها المؤشر. وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر 2019، انخفض المؤشر بنسبة 27 في المائة، بالمقارنة مع انخفاض قدره 3,2 في المائة في الفترة المقابلة من عام 2019.

النفط الخام

33- انخفض السعران المرجعيان الوسيطان لخام برنت وخام غرب تكساس من 64 دولاراً و57 دولاراً للبرميل، على التوالي، في كانون الثاني/يناير 2020 إلى متوسط قدره 23 و17 دولاراً للبرميل في نيسان/أبريل 2020 (الشكل 10). ويُعزى هذا الانخفاض بدرجة كبيرة إلى مجموعة من العوامل، من بينها حدوث انخفاض في الطلب ناجم عن انخفاض النشاط الاقتصادي واختلالات النقل بسبب التدابير المتصلة بالجائحة، وإمدادات النفط المفرطة، والمستويات المرتفعة القياسية من المخزونات العالمية. وأدت المحاولات الفاشلة للحد من وفرة النفط الخام في السوق من جانب منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) والحلفاء المنتجين للنفط إلى الإسهام في تفاقم الانخفاض الحاد في الأسعار. وانخفض سعر غرب تكساس القياسي الوسيط للتسليم في أيار/مايو 2020 إلى أقل من صفر دولار للبرميل الواحد بالنظر إلى أن عدم وجود حيز للتخزين قد أدى بالمنتجين، في جملة أمور، إلى عرض الدفع للمشتريين لكي يأخذوا براميل النفط⁽⁴³⁾. ثم انتعشت أسعار خام برنت وغرب تكساس الوسيطة فارتفعت إلى 41 دولاراً و39 دولاراً للبرميل، على التوالي، في أيلول/سبتمبر 2020، وهو ما يرجع جزئياً إلى انتعاش في الطلب مدعوم في ذلك بتخفيف بعض التدابير المتصلة بالجائحة (كوفيد-19) وبتقلص العرض بسبب تخفيضات الإنتاج التي وافق عليها كبار المنتجين⁽⁴⁴⁾. وتشير التوقعات إلى أن السعرين القياسيين الوسيطين لخام برنت وخام غرب تكساس سيبلغان 49 و46 دولاراً للبرميل، على التوالي، في عام 2021 بسبب ارتفاع الطلب العالمي على النفط وعمليات السحب من المخزونات⁽⁴⁵⁾.

الفحم

34- انخفضت أسعار الفحم الحراري الأسترالي انخفاضاً مطرداً، من 70 دولاراً للطن في كانون الثاني/يناير 2020 إلى 54,6 دولاراً للطن في أيلول/سبتمبر 2020، وهو ما يرجع بدرجة كبيرة إلى القيود المفروضة على الواردات في الصين، التي هي أكبر مستورد للفحم الحراري، وإلى انخفاض استهلاك الفحم

(43) Bloomberg, 2020b, Negative prices for oil: Here's what that means, 20 April

(44) انظر الرابط <https://www.cnbc.com/2020/06/06/opeac-and-allies-reportedly-agree-to-extend-record-production-cut.html>

(45) United States Energy Information Administration, 2020a, Short-term energy outlook متاح على الرابط: <https://www.eia.gov/outlooks/steo/report/prices.php>

بسبب تفضيل مصادر الطاقة المتجددة عليه (الشكل 10). وتشير التوقعات إلى أن الطلب سينتعث بالقياس إلى العرض في عام 2021 وسيمارس الضغط على أسعار الفحم في اتجاه الارتفاع⁽⁴⁶⁾.

الغاز الطبيعي

35- يجري تداول الغاز الطبيعي بصفة غالبية في ثلاث أسواق منفصلة تقع في الولايات المتحدة وآسيا وأوروبا. وكان يوجد تباين واسع في الأسعار في هذه الأسواق في عام 2020. وقد انخفض المتوسط الشهري لسعر الغاز الطبيعي في سوق "هنري هب" بالولايات المتحدة انخفاضاً مطرداً من 2,03 دولار للمليون وحدة حرارة بريطانية في كانون الثاني/يناير 2020 إلى 1,60 دولار للمليون وحدة حرارة بريطانية في حزيران/يونيه 2020، قبل أن ينتعث في الشهور التالية ليصل إلى 1,92 دولار للمليون وحدة حرارية بريطانية في أيلول/سبتمبر 2020 (الشكل 10). وكان هذا الانخفاض في الأسعار يرجع بدرجة كبيرة إلى مجموعة من العوامل، من بينها الطقس المعتدل في بداية عام 2020، متبوعاً بالتباطؤ الاقتصادي الناجم عن التدابير المتصلة بالجائحة⁽⁴⁷⁾. وكانت الزيادة في الأسعار مدفوعة إلى حد كبير بانتعاش الطلب وسط انخفاض مستويات إنتاج الغاز الطبيعي، ومن المتوقع أن يصل متوسط أسعار سوق "هنري هب" إلى 3,14 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في عام 2021 بسبب ارتفاع الطلب المحلي، وصادرات الغاز الطبيعي المسال، وانخفاض الإنتاج⁽⁴⁸⁾. وفي السوق الأوروبية، اتبعت أسعار الغاز الطبيعي مساراً تراجعياً في الأشهر الخمسة الأولى من عام 2020، إذ انخفضت من 3,63 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في كانون الثاني/يناير 2020 إلى 1,57 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في أيار/مايو 2020، قبل أن تنتعث، لتصل إلى 3,95 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في أيلول/سبتمبر 2020. ويُعزى هذا الانخفاض بدرجة كبيرة إلى انخفاض استهلاك الغاز الطبيعي بسبب مجموعة من التدابير المتصلة بالجائحة، ودرجات الحرارة المعتدلة، وتوليد الطاقة بقوة من الرياح⁽⁴⁹⁾. وكانت هذه الزيادة مدفوعة إلى حد كبير بانتعاش الطلب والشواغل المتعلقة بتقلص العرض⁽⁵⁰⁾. وفي سوق الغاز الطبيعي المسال في آسيا، ارتفعت الأسعار بشكل طفيف في الربع الأول من عام 2020 بسبب نمو الطلب المرن على الرغم من انخفاض النشاط الاقتصادي بسبب الجائحة⁽⁵¹⁾. وانخفضت الأسعار بعد ذلك بنسبة 38 في المائة، لتصل إلى 6,34 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في أيلول/سبتمبر 2020، وهو ما يرجع بدرجة كبيرة إلى مجموعة من العوامل، من بينها ارتفاع مستويات المخزون، وانخفاض الطلب بسبب الجائحة، واستمرار فترة انخفاض أسعار النفط، وزيادة المنافسة فيما بين مصادر إمدادات الغاز مع ظهور إمدادات جديدة في السوق⁽⁵²⁾.

Australia, Department of Industry, Science, Energy and Resources, 2020, *Resources and Energy Quarterly: Thermal Coal*, June, Canberra (46)

United States Energy Information Administration, 2020b, Henry Hub natural gas spot prices reached record lows in the first half of 2020, 13 July (47)

United States Energy Information Administration, 2020a (48)

International Energy Agency, 2020a, Gas 2020: Analysing the impact of the COVID-19 pandemic on global natural gas markets, June (49)

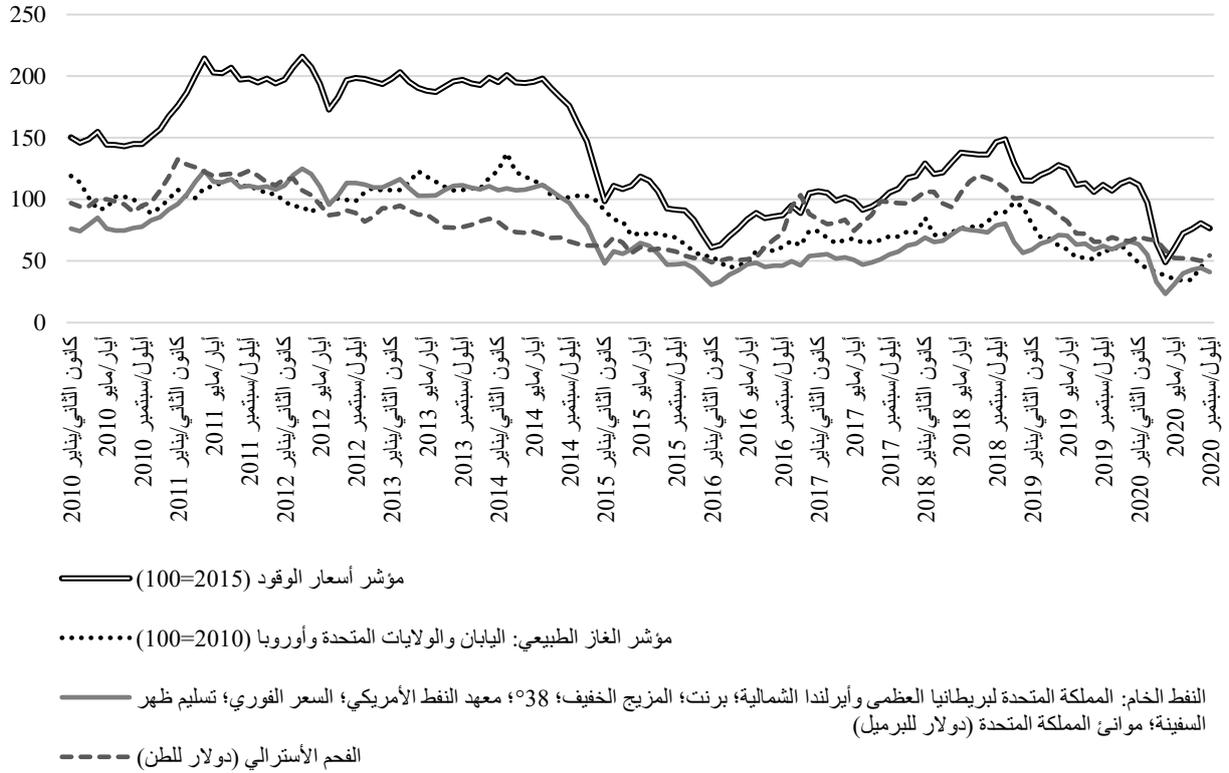
انظر الرابط: <https://www.cedigaz.org/quarterly-report-q3-2020-international-natural-gas-prices/> (50)

International Energy Agency, 2020a (51)

انظر الرابط: <https://www.mckinsey.com/industries/oil-and-gas/our-insights/the-future-of-liquefied-natural-gas-opportunities-for-growth> (52)

الشكل 10

اتجاهات أسعار أنواع مختارة من الوقود



المصدر: حسابات الأونكتاد، استناداً إلى بيانات مستمدة من قاعدة بيانات إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat) وقاعدة بيانات المرصد الاقتصادي العالمي التابع للبنك الدولي.

الطاقة المتجددة

36- نمت قدرة توليد الطاقة المتجددة بمقدار 176 جيغاوات في عام 2019، وهو أقل بقليل من النمو المقدر بـ 179 جيغاوات في عام 2018؛ وقد جاء معظم هذا النمو من توليد طاقة الرياح والطاقة الشمسية، اللتين شكلتا 90 في المائة من الإضافة، مع إسهامات أصغر من جانب توليد الطاقة المائية والطاقة الحرارية الأرضية. وأضاف توليد الطاقة الشمسية 98 جيغاوات، 60 في المائة منها في آسيا؛ كما أضاف توليد طاقة الرياح نحو 60 جيغاوات، كانت الصدارة فيه للنمو في الصين (26 جيغاوات) والولايات المتحدة (9 جيغاوات). وكان أكبر مستهلك للطاقة المتجددة في عام 2019 هو قطاع الطاقة الكهربائية، إذ بلغ نصيبه أكثر من 200 جيغاوات من الطاقة الكهربائية المركبة؛ وكان نمو الطاقة المتجددة في هذا القطاع يبلغ 2,6 مرة نمو الوقود الأحفوري، ومن ثم واصل عملية هيمنة الطاقة المتجددة في التوسع في إنتاج الطاقة⁽⁵³⁾.

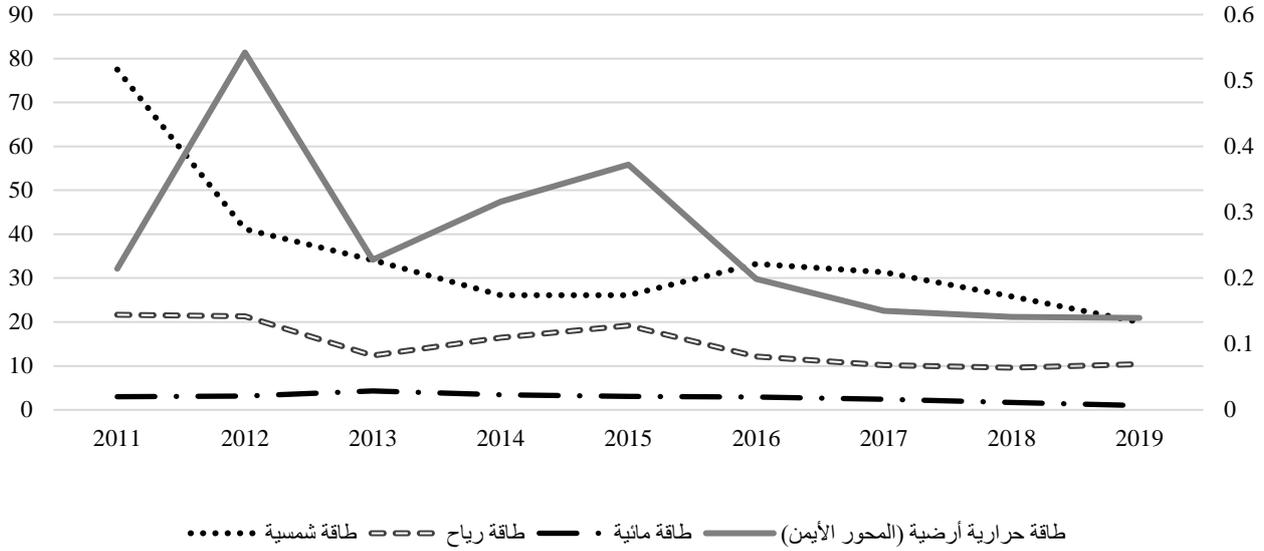
37- وكان النمو في الطاقة القائم على الطاقة المتجددة مدفوعاً إلى حد كبير بعمليات خفض التكاليف وبالحوافز الحكومية⁽⁵⁴⁾. وترد في الشكل 11 معدلات النمو السنوية لاستهلاك الموارد الرئيسية للطاقة المتجددة.

(53) International Renewable Energy Agency, 2020a, Renewables account for almost three quarters of new capacity in 2019, 6 April.

(54) International Renewable Energy Agency, 2020b, Renewable Power Generation Costs in 2019, Abu Dhabi.

الشكل 11

معدلات نمو الاستهلاك السنوية للمصادر الرئيسية للطاقة المتجددة



المصدر: حسابات الأونكتاد، استناداً إلى بيانات مستمدة من الوكالة الدولية للطاقة المتجددة، 2020، ج، إحصاءات الطاقة المتجددة، 2020، أبو ظبي (International Renewable Energy Agency, 2020c, *Renewable Capacity Statistics*). (2020, Abu Dhabi)

ثانياً- بعض قضايا السياسة العامة الناشئة عن التطورات الأخيرة في الأسواق

38- تُظهر اتجاهات السوق على النحو الذي جرى تحليله في هذه المذكرة وجود تباينات كبيرة في الأسعار عبر المجموعات المختلفة من السلع الأساسية تُعزى بدرجة كبيرة إلى التقلبات في العرض والطلب الناجمة عن ظهور الجائحة والتدابير ذات الصلة المعتمدة في البلدان بشأنها. ويمكن أن يكون لهذه التحركات السعوية آثار إنمائية على البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية، المصدرة منها والمستوردة على السواء. وعلى سبيل المثال، فحدوث نقص في إيرادات التصدير ناشئ عن انخفاض الأسعار قد يتطلب إجراء تخفيضات في الإنفاق ويمكن أن يعقد كلاً من الإدارة المالية وخدمة الديون وعملية وضع الموازنة والتخطيط الطويل الأجل. كما يمكن أن يؤدي إلى حدوث تدهور حاد في معدلات التبادل التجاري، وزيادة تكلفة الاقتراض، والتأثير على ثقة المستثمرين. وعلى العكس من ذلك، ففي البلدان المعتمدة على واردات السلع الأساسية، والتي تضم كثيراً من أشد البلدان فقراً في العالم، يُترجم وجود أسعار منخفضة لأنواع الوقود والمواد الغذائية الأساسية مثل الحبوب بأشكالها المختلفة والبذور الزيتية إلى انخفاض فواتير استيراد الأغذية والطاقة ويمكن أن يفضي إلى تحسّن معدلات التبادل التجاري. ويتوقف الأثر الصافي لهذه العمليات على ما إذا كان البلد مستورداً أو مصدراً صافياً لسلعة أساسية معينة. فعلى سبيل المثال، كان الانخفاض في أسعار النفط مفيداً للعدد الكبير من البلدان المستوردة الصافية للنفط، إلا أنه كانت له آثار سلبية كبيرة على كثير من البلدان المصدرة للنفط التي تستمد معظم حصائل صادراتها من قطاع النفط.

39- وناقش هذا الفرع بإيجاز قضايا السياسة العامة الناشئة عن التطورات الأخيرة في أسواق السلع الأساسية التي يُسلط عليها الضوء في هذه المذكرة، وهو يقترح خيارات تتعلق بالسياسات لها أهميتها في تحقيق التنمية المستدامة في البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية.

ألف - تقلب الأسعار وإدارة المخاطر

40- أثرت عوامل العرض والطلب تأثيراً يُعتد به على تحركات الأسعار في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر 2020 في أسواق السلع الأساسية التي جرى تسليط الضوء عليها في هذه المذكرة. وانخفضت أسعار النفط بنسبة 63 في المائة في الأشهر الأربعة الأولى من عام 2020، ثم انتعشت بنسبة 90 في المائة تقريباً في الأشهر الخمسة التالية. وفي نيجيريا، حيث يبلغ نصيب النفط فزاية 90 في المائة من عائدات النقد الأجنبي، أدى الانخفاض الحاد في سعر النفط الخام إلى تخفيض ميزانية عام 2020، التي كانت قد استندت إلى افتراض مفاده إنتاج 2,18 مليون برميل يومياً بسعر 57 دولاراً للبرميل⁽⁵⁵⁾. بينما بلغ الإنتاج الفعلي 1,8 مليون برميل فقط يومياً، وبلغ السعر 28 دولاراً للبرميل في المتوسط⁽⁵⁶⁾. ونتيجة لذلك، كان من المتوقع أن تتخفض إيرادات الصادرات بأكثر من 26,5 مليار دولار، وأن ينكمش الاقتصاد بنسبة 3,5 في المائة تقريباً في عام 2020⁽⁵⁷⁾.

41- وتوجد استراتيجيات وأدوات شتى للتخفيف مما للتلّعب البالغ في الأسعار والدخل من تأثير على البلدان المعتمدة على السلع الأساسية. وأحد الخيارات للتخفيف جزئياً من التقلبات المالية المرتبطة بانخفاض أسعار السلع الأساسية يتمثل في إنشاء صناديق لتحقيق الاستقرار، قوامها آدخار وتخصيص مبلغ معين من الإيرادات لدرء الصدمات السلبية على الإنفاق الحكومي. فعلى سبيل المثال، أنشأت شيلي في عام 2007 صندوق تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي بغية تحقيق الاستقرار في الإنفاق المالي، بالنظر إلى تذبذب الإيرادات المتأتية من النحاس ومصادر أخرى بسبب تقلب الأسعار، الأمر الذي مكن من أن تُموّل جزئياً من موارد الصندوق تخفيضات الميزانية الناشئة عن حالات التراجع الاقتصادي، ما قلل من الحاجة إلى إصدار ديون⁽⁵⁸⁾. ويمكن أن تكون صناديق تثبيت الإيرادات فعالة في معالجة الإيرادات المالية ولكن قد يكون من الصعب إدارة هذه الصناديق لأن أسعار السلع الأساسية متقلبة ولا يمكن التنبؤ بها، ما يجعل من الصعب للغاية وضع سياسات مثلى لصندوق تحقيق الاستقرار⁽⁵⁹⁾. فضلاً عن ذلك، يمكن أن تكون قواعد إدارة هذا الصندوق مبهمة، ما قد يؤدي إلى تسييس قرارات التحويل⁽⁶⁰⁾.

42- ويوجد خيار آخر للتخفيف من مخاطر أسعار السلع الأساسية لا يُستخدم كثيراً في البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية، وهو استخدام أدوات إدارة المخاطر القائمة على السوق مثل العقود الآجلة والخيارات والمقايضات وعقود التسليم الآجل. فهذه الأدوات تمكّن المستوردين أو المصدّرين من تثبيت سعر السلعة عند سعر ثابت محدد سلفاً عن طريق مشتقات يجري تداولها في البورصة أو متداولة خارج البورصة. فعلى سبيل المثال، تستخدم المكسيك خيارات البيع أو حق البيع في برنامج تحوط سنوي لحماية الميزانية الاتحادية من تقلبات أسعار النفط. وقد أثبت البرنامج فعاليته البالغة عدة مرات منذ إنشائه،

(55) Reuters, 2020h, Nigeria to scale down budget in face of oil price crash, 9 March

(56) Nigeria, Budget Office of the Federation, 2020, 2021 budget speech: Budget of economic recovery and resilience، متاح على الرابط: <https://www.budgetoffice.gov.ng/index.php/2021-budget-speech>

(57) International Monetary Fund, 2020, Nigeria: Request for purchase under the rapid financing instrument, Country Report No. 20/142

(58) انظر الرابط: <https://old.hacienda.cl/english/sovereign-wealth-funds/economic-and-social-stabilization-fund.html>

(59) J Devlin and S Titman, 2004, Managing oil price risk in developing countries, *World Bank Research Observer*, 19(1):119-140

(60) UNCTAD, 2006, Boosting Africa's growth through re-injecting "surplus" oil revenue: An alternative to the traditional advice to save and stabilize (الأونكتاد، 2006، تعزيز النمو في أفريقيا من خلال إعادة ضخ "فائض" عائدات النفط: بديل للمشورة التقليدية التي ترمي إلى الادخار وتحقيق الاستقرار). متاح على الرابط: <https://digitallibrary.un.org/record/580709?ln=en>

وخاصة في عام 2009، عندما حقق مدفوعات بمليارات الدولارات بعد أن أدت الأزمة المالية العالمية إلى انخفاض أسعار النفط؛ وفي عام 2015، عندما دُفع مبلغ قياسي يزيد عن 6 مليارات دولار؛ وفي عام 2016، وكذلك من المتوقع أن يُدفع مبلغ مدفوعات كبير آخر في عام 2020، بعد أن انخفضت أسعار النفط بشكل حاد في أوائل عام 2020 بسبب ضعف الطلب الناجم عن الجائحة ووجود سوق تعاني من عرض مفرط⁽⁶¹⁾.

باء - الطاقة المتجددة

43- كان انخفاض أسعار الوقود بشير خير بالنسبة إلى البلدان النامية المستوردة الصافية لأنه يمكن أن يعزز معدلات التبادل التجاري ويسهم في السعي إلى تحقيق أهداف أمن الطاقة. بيد أن حالة الانخفاض المستمر في أسعار النفط الخام لها آثار على سوق الطاقة المتجددة لأنها قد تجعل المركبات التي تعمل بمحركات الاحتراق الداخلي أكثر قدرة على المنافسة من السيارات الكهربائية. وفي هذا الصدد، يمكن أن يؤدي توافر النفط الخام الرخيص إلى عرقلة الجهود الرامية إلى التوسع في مصادر الطاقة الأقل كربوناً. وتتوقع وكالة الطاقة الدولية أن يجري بناء عدد أقل من مشاريع طاقة الرياح والطاقة الشمسية في عام 2020 بالمقارنة مع الانتشار القياسي لمشاريع مصادر الطاقة المتجددة في عام 2019⁽⁶²⁾. ومن المحتمل أن يؤدي خفض نشر هذه المشاريع إلى إبطاء الجهود الرامية إلى تحقيق الهدف 7 من أهداف التنمية المستدامة. ولذلك ينبغي أن تنتظر الحكومات في اعتماد سياسات تشجع التعجيل بنشر مشاريع مصادر الطاقة المتجددة عن طريق الاستثمار في قطاع الطاقة المتجددة، وتوفير التمويل المبتكر لمشاريع هذه الطاقة المتجددة، والإلغاء التدريجي للإعانات المقدمة إلى الوقود الأحفوري التي تشوّه الأسعار بالقياس إلى مصادر الطاقة المتجددة. وهذا يتيح ليس فقط إمكانية تنوع مزيج الطاقة بل أيضاً إمكانية إيجاد فرص عمل وتحقيق التنمية الاقتصادية، مع الحد في الوقت نفسه من انبعاثات غازات الدفيئة والآثار البيئية المرتبطة باستخدام الوقود الأحفوري.

44- ويقدم أكثر من 40 بلداً على نطاق العالم إعانات لاستهلاك الوقود الأحفوري لجعل الطاقة ميسورة التكلفة بدرجة أكبر، وخاصة في معرض السعي إلى تحقيق أهداف اجتماعية مثل حصول الجميع على الطاقة الحديثة⁽⁶³⁾. ويمكن أن تكون مخططات الإعانات هذه ذات تكلفة كبيرة على الاقتصاد. ولذلك، يمكن لوضعي السياسات أن يستفيدوا من انخفاض أسعار النفط الدولية عن طريق إجراء إصلاحات في مجال إعانات الطاقة بغية المساعدة في التخفيف من التحديات المستمرة في مجال الميزانية، ولكن يلزم تكملة هذه الإصلاحات بشبكات أمان اجتماعي أقوى لتوفير حماية لأكثر شرائح المجتمع ضعفاً⁽⁶⁴⁾. وقد أخذت بعض البلدان بإصلاحات على خلفية انخفاض أسعار النفط الناجم عن هذه الجائحة. فعلى سبيل المثال، أعلنت مصر عن خطط لخفض الإنفاق على إعانات الوقود بنسبة 47 في المائة، واستحدثت تونس آلية تلقائية شهرية لتعديل الأسعار فيما يتعلق بالمبيعات المحلية للبنزين والديزل، بهدف إلغاء إعانات الوقود⁽⁶⁵⁾. ولا يوفر إلغاء إعانات الوقود موارد إضافية للحكومات فحسب، بل يمكن أن يسهم هذا الإلغاء أيضاً في خفض انبعاثات غازات الدفيئة وتوفير طاقة أنظف وأكثر كفاءة مع إحداث تحول في أنماط الاستهلاك في اتجاه الطاقة الخالية من الكربون.

(61) World Oil, 2020, Oil price swings suggest Mexico's 2021 oil hedge is underway, 10 August

(62) International Energy Agency, 2020b, Renewable energy market update: Outlook for 2020 and 2021, May

(63) International Energy Agency, 2020c, Low fuel prices provide a historic opportunity to phase out fossil fuel consumption subsidies, 2 June

(64) World Bank, 2020, Most commodity prices to drop in 2020 as coronavirus depresses demand and disrupts supply, press release, 23 April

(65) International Energy Agency, 2020c

جيم - الأمن الغذائي

45- مع انتشار الجائحة (كوفيد-19) عبر البلدان، عمد كثير من واضعي السياسات إلى الأخذ بتدابير لاحتواء انتشار الفيروس التاجي (فيروس كورونا)، ما أدى إلى حدوث اختناقات في العمالة الزراعية والتجهيز والنقل واللوجستيات. وقد زاد بعض واضعي السياسات من تقييد الصادرات أو اختاروا إنشاء مخزونات لضمان الاستقرار في الأسواق المحلية. وتثير هذه التدابير شواغل بشأن الأمن الغذائي لأنها تنطوي على إمكانية تشويه سلاسل الإمداد الدولية، وزيادة الأسعار، والتسبب في خسائر اقتصادية. وعلى سبيل المثال، فمع انتشار الجائحة، فُرض حظر على تصدير الأرز في فييت نام لضمان الأمن الغذائي الوطني⁽⁶⁶⁾.

46- وقد أظهر تقييم للنظم الغذائية أجرته منظمة الأغذية والزراعة أن العديد من أوجه الضعف، بما في ذلك، في جملة أمور، عدم كفاية البنية التحتية للتخزين، وضعف الروابط السوقية، وعدم كفاية تنوع الإمدادات (بما في ذلك الإمدادات من الواردات)، واختلالات اليد العاملة، قد أسهمت في منع كثير من المنتجات الغذائية من الوصول إلى الأسواق، ما أدى إلى خلق اختلالات في العرض والطلب وخسائر كبيرة في الأغذية على طول سلاسل الإمداد، وذكر التقييم أن "الاختلالات وربما الانهيارات المحتملة لنظم التسويق والخدمات اللوجستية والتجارة، فضلاً عن نقص اليد العاملة اللازمة لدعم الإنتاج الزراعي، يمكن أن تجعل الغذاء غير متاح في بعض الأماكن في أوقات معينة"⁽⁶⁷⁾.

47- ويتطلب تحسين توافر الأغذية وإمكانية الحصول عليها اتخاذ إجراءات لمعالجة مواطن الضعف في النظم الغذائية وضمان الحد من حالات تعطل سلاسل الإمداد. وكما نوقش آنفاً، فإن بعض البلدان، في سياق الجائحة الحالي، لم تتبع قواعد منظمة التجارة العالمية لضمان التدفق الحر للمنتجات الغذائية، ولذلك فإنها قد حُثت على احترام التزاماتها في إطار منظمة التجارة العالمية بالامتناع عن فرض حظر على الصادرات وعن التدابير الأخرى التي تشوّه تجارة الصادرات والتي يمكن أن تعرقل توافر الواردات الغذائية في البلدان الضعيفة المستوردة للأغذية⁽⁶⁸⁾. ونظراً إلى أن تأثيرات الجائحة لا تزال محسوسة، ينبغي تشجيع السياسات الهادفة إلى تخفيف حالات التعطل في سلاسل توريد الأغذية المحلية، مثل تيسير انتقال السلع الغذائية عبر الحدود وداخل البلدان من المناطق المنتجة إلى المناطق الحضرية من أجل منع حالات النقص في الأغذية؛ وزيادة القدرة على إدارة المخزونات الكبيرة؛ وتوظيف موظفين مؤقتين للمشاركة في مواسم الزراعة والحصاد⁽⁶⁹⁾. وقد يؤدي بعض هذه التصبيبات إلى زيادة التكاليف، ولكن البلدان قد تكون قادرة على الاستفادة من موارد المؤسسات المالية الدولية في إطار المرافق القائمة. فعلى سبيل المثال، يهدف مرفق توفير الحوافز للفقراء الريفيين التابع للصندوق الدولي للتنمية الزراعية إلى تحسين الأمن الغذائي وتحقيق المرونة لسكان الريف الفقراء الذين يواجهون الاختلالات المتصلة بالجائحة في النظم الغذائية، عن طريق التركيز على دعم الإنتاج والوصول إلى الأسواق والعمالة. والبلدان التي تدعمها برامج الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والمعرضة لخطر عدم تحقيق نتائج إنمائية بسبب الجائحة مؤهلة لتلقي التمويل عن طريق المرفق. ويعمل البنك الدولي مع البلدان على تطوير البنية التحتية التي تساعد على تحسين جملة أمور منها تحسين تسليم المنتجات مع تقليل الخسائر إلى أدنى حد، مثل مرافق التخزين، ومحطات الموانئ الزراعية المخصصة، ومرافق تجهيز المنتجات الزراعية⁽⁷⁰⁾.

(66) Reuters, 2020i, [Viet Nam] ban on rice exports still in force, Government may set limit: Traders, 30 March

(67) الوثيقة APRC/20/12، متاحة على الرابط: <http://www.fao.org/about/meetings/regional-conferences/aprc35/documents/en>

(68) UNCTAD, 2020, COVID-19 and food security in vulnerable countries، متاحة على الرابط: <https://unctad.org/news/covid-19-and-food-security-vulnerable-countries>

(69) Organization for Economic Cooperation and Development, 2020, COVID-19 and the food and agriculture sector: Issues and policy responses, 29 April

(70) انظر الرابط: <https://www.worldbank.org/en/topic/agribusiness>

دال - سلع الطاقة، والمعادن والخامات والفلزات

48- في الربع الثاني من عام 2020، تراجع الطلب على الطاقة والمعادن والخامات والفلزات تراجعاً كبيراً نظراً إلى تباطؤ النشاط الصناعي على نطاق العالم، وهو ما يرجع جزئياً إلى تدابير الإغلاق والحجر الصحي المتصلة بالجائحة. وقد أبرزت ورقة بحثية أن الانخفاض الحاد في الطلب من الصين، وهي أكبر مستهلك للمنتجات الأولية في العالم، كان له تأثير سلبي قوي على الواردات من البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية⁽⁷¹⁾. فعلى سبيل المثال، انخفضت واردات الغاز الطبيعي المسال بنسبة تصل إلى 10 في المائة في عام 2020 بالمقارنة مع زيادة كانت متوقعة بنسبة 10 في المائة قبل مجيء الجائحة. وأشارت الورقة إلى أن من المتوقع أن تزداد واردات ركاز الحديد، ولكن النمو قد ينخفض بمقدار الثلثين، من توقعات للنمو السنوي قبل الجائحة بنسبة 19 في المائة إلى نسبة 6 في المائة فقط.

49- وقد تستمر الجائحة لبعض الوقت، كما أن عواقبها على الطلب على المنتجات الأولية غير مؤكدة. ويثير هذا قلقاً لدى البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية فيما يتعلق بانخفاض حصائل التصدير، نظراً إلى أن الإيرادات المتحصّل عليها من صادرات السلع الأساسية ذات أهمية حاسمة بالنسبة إلى جملة أمور من بينها تمويل الواردات والإنفاق العام. وللحدّ من الآثار السلبية لصدّات الطلب هذه، ينبغي أن تنظر البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية في تنوع اقتصاداتها لكي يمكن التعويض عن خسائر الدخل في مجال ما بتحقيق مكاسب محتملة، أو على الأقل بتحقيق الاستقرار، في مجال آخر. فهذا يمكن أن يحد بدرجة كبيرة من التعرض للصدّات ويعزز من القدرة على الصمود. ففي شيلي، مثلاً، دفعت الإيرادات المتقلبة من صادرات النحاس إلى تنمية الأنشطة الناجحة في مجالات الزراعة والحراثة وصيد الأسماك بغية دعم الإيرادات، وهو ما تحقّق عن طريق تحسين بيئة نشاط الأعمال، وتوفير الحوافز، والاستثمار في البحث والتطوير بالاشتراك مع القطاع الخاص، وتشجيع وتيسير الروابط بين الصناعات المختلفة، بما في ذلك قطاع الصناعات الاستخراجية⁽⁷²⁾.

M Fugazza, 2020, Impact of the COVID-19 pandemic on commodities exports to China, Research Paper No. 44, UNCTAD (71)

World Bank, 2015, *World Bank Group Engagement in Resource-Rich Developing Countries: The Cases of the Plurinational State of Bolivia, Kazakhstan, Mongolia and Zambia – Clustered Country Programme Evaluation Synthesis Report*, Washington, D.C (72)